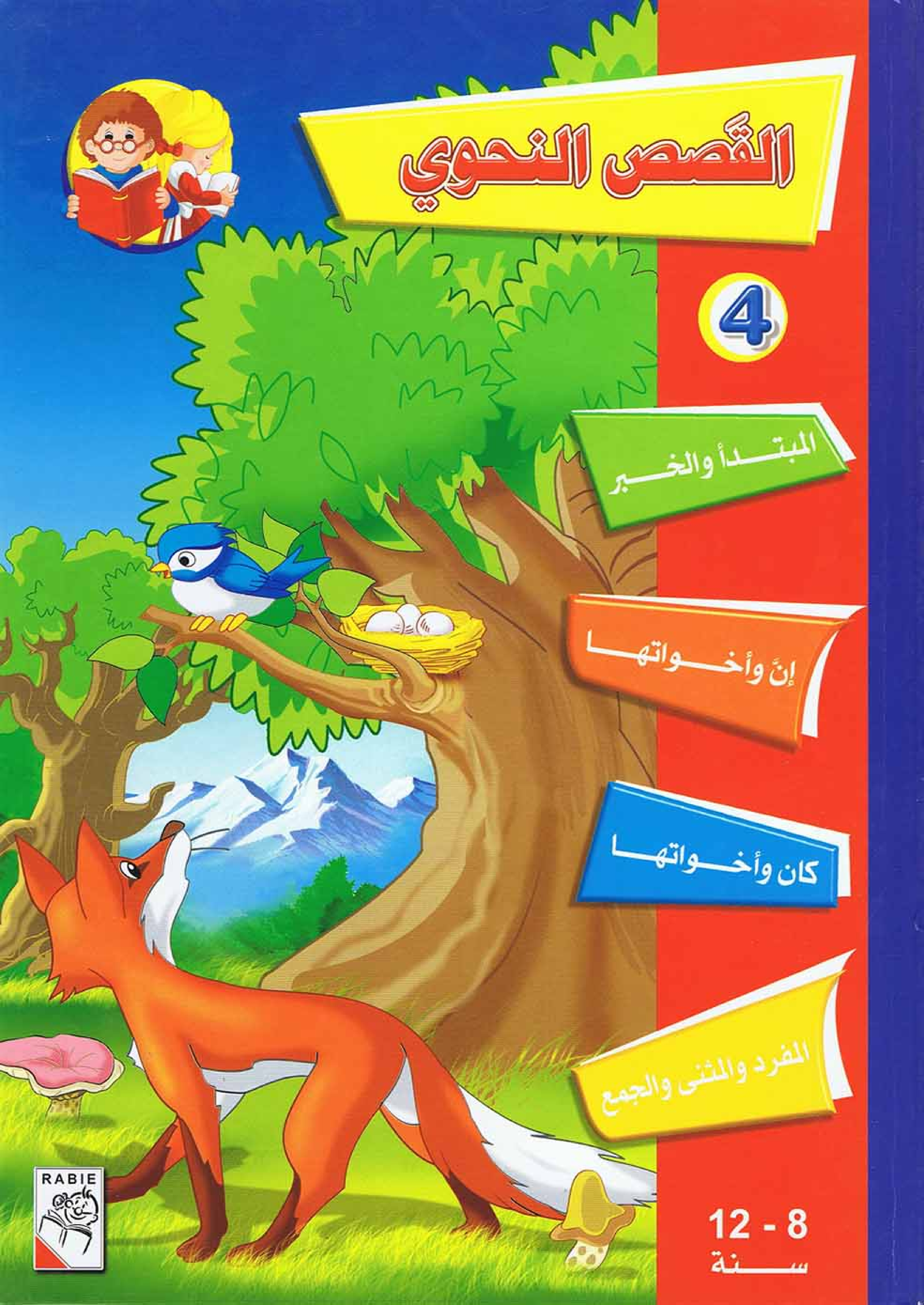


القصص النحوي
4
المبتدأ والخبر
إنَّ وأخواتها
كان وأخواتها
المفرد والمثنى والجمع
RABIE
8 - 12
سنة

القصص النحوي

المجموعة الرابعة

(1)

- المبتدأ والخبر -

اليمامة الطيبة

إعـــداد : عبد المنعم هاشمي
مراجعة : محمـــد كمـــال
رســوم : ياســر محمـــود
إخــراج : نشـوان خريــط
الغـلاف : هيثـم فرحــات

جميع الحقوق محفوظة ، لايجوز الطباعة أو النسخ أو التصوير بأي شكل إلا بموافقة خطية
من مالك الحقوق ، تم نشرها من قبل دار ربيع للنشر حلب - سوريا
RP © 2010 Rabie Children Books
All rights reserved, and no part of this publication may be reproduced
or transmitted in any form, without written permission of the rights owner.

المبتدأ والخبر



اليمامة الطيبة

اليمامةُ طائرٌ طيبٌ ، والغرابُ صديقٌ لها .

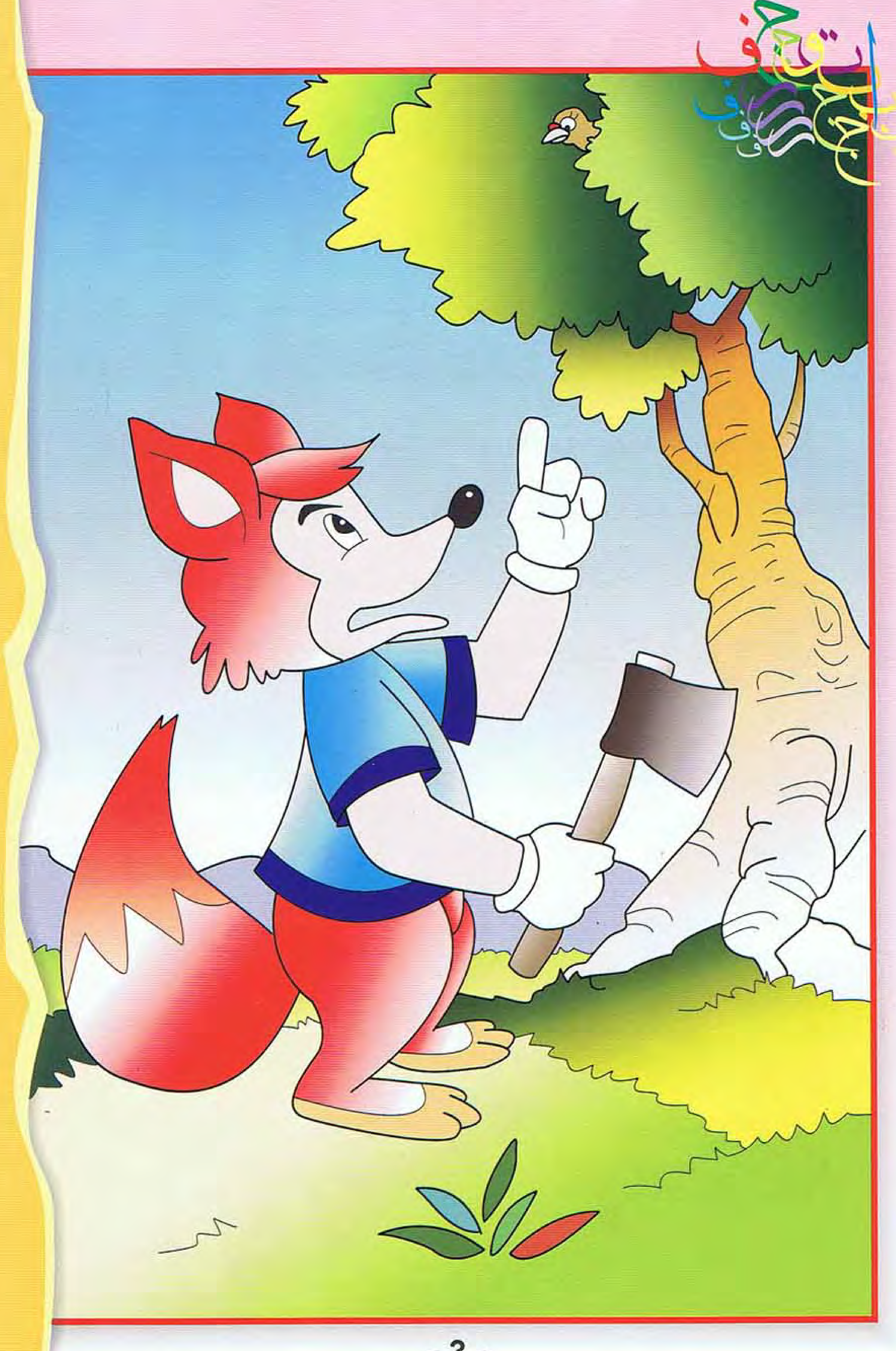
بنتِ اليمامةُ عُشًّا لها في أعلى الشـــجرة في الغابة ، وكانت تضعُ بيضَها بين الحين والحين ليفقسَ ويصبحَ فِراخاً صغيرة ، ثم يكبُرَ ويصبحَ يماماً كبيراً .

الثعلبُ حيوانٌ ماكرٌ وخبيثٌ ، وصاحبُ حيلٍ كثيرة ، لمح الثعلبُ اليمامةَ فوق الشجرة هادئةً ساكنةً في عشِّها فأقبل عليها بعد أن صنع فأساً من الطينِ ، فلما وقف تحت الشـــجرةِ أخذ يلوِّحُ بالفأس في الهواء ، وبعد قليلٍ صاح قائلاً : الفأسُ قويَّةٌ تستطيع قطعَ الشجرة . ثم سكتَ بُرهةً وقال : البردُ شديدٌ أيتها اليمامةُ ، وأنا أريدُ خشباً أتدفأ به .

لم تردَّ عليه اليمامةُ لأنها كانت مشغولة بوَضْعِ البيضِ ، فقد وضعَتْ ثلاثَ بيضاتٍ كعادتها في كلِّ مرة تبيضُ فيها .

نادى الثعلبُ بصوت عالٍ قائلاً : يا يمامةُ ، يا يمامةُ .. سأقطعُ الشجرةَ كي أتدفأَ بخشبها .

ملاحظة : لم نضع خطوطاً تحت كل الكلمات المتعلقة بأبحاث الكتاب ليتسنى للطالب أن يكتشفها بنفسه .



سمعتِ اليمامةُ قولَ الثعلبِ وقالت : لا أيُّها الثعلبُ ، لا تفعلْ ذلك ، فلديَّ ثلاثُ بيضاتٍ في العش .

قال الثعلبُ : إذاً فأعطيني بيضةً وسأتركُ لك الشــجرةَ ، الثعلبُ جائعٌ أيتها اليمامــةُ والبيضُ لذيذٌ ، أعطيني بيضــة ، لا تتردَّدي أيتها اليمامةُ الرقيقةُ ، وإلا قطعتُ الشــجرةَ بهذه الفأسِ القوية التي صُنِعَتْ خصيصاً لقطع الأشجار ، وإذا قطعتُ الشجرة فسيُهدَم عشُّكِ وبيتُكِ ، وتقضين وقتاً طويلاً وجُهداً جهيداً في بناء غيرِه ، أليس كذلك ؟

قالتِ اليمامةُ : بلى أيها الثعلب ، خذْ هذه البيضةَ . وألقتْ إليه بيضة أكَلَها ومضى في طريقه حتى اختفى عن نظرِ اليمامة التي كانت تُتابعه بحزنٍ شديد ، لأنها فقدَتْ بيضةً من بيضاتها الثلاثِ .

وفي اليوم التالي ومع شروقِ الشــمس وظهورِ الدفءِ في الغابة ، جاء الثعلبُ مرة أخرى حاملاً فأسَه الطينيَّةَ ، فألقى تحية الصباح على اليمامة ، فردَّتْ عليه بحذرٍ شديدٍ ، وشعرت بالقلقِ والاضطرابِ من وجوده تحتَ الشجرة .



دار الثعلبُ دورتَيْنِ حولَ الشجرة ، وجعل ينظرُ إلى أعلى مرةً ، وينظر إلى الفأسِ مرةً أخرى ، وزاد قلقُ اليمامة ، فقالت : أيها الثعلبُ ، ماذا تريد الآنَ ؟

فقال : يا يمامةُ ، أريد بيضةً أخرى لأني أشعر بالجوع ، والجوعُ يُشعرني كثيراً بالبرد ، فإما أن تعطيني بيضة ثانية أو أقطعَ الشجرة وأتدفأَ بخشبها ، والأمرُ كلُّه بين يديكِ ، إما أن آكل أو أتدفأَ ، وكِلا الأمرَيْنِ في يديكِ .

قالتِ اليمامةُ : أنتَ تعلمُ مدى حِرْصي على بيضي أيها الثعلبُ ، فابحثْ لك عن طعامٍ في مكان آخر واتركْ لي بيضي .

فقال الثعلبُ : إذاً لا فائدةَ ، فلا بدَّ أن أقطعَ الشجرة بدلاً من الهلاكِ والموتِ في هذا البردِ القارسِ ، ما رأيُك الآن ! هذه المرةُ الأخيرةُ التي أرجوكِ فيها .

ألقتِ اليمامةُ بيضة أخرى إلى الثعلبِ ، فأكَلَها ثم مضى مسرعاً ينحدِرُ أسفلَ الوادي ولا ينظرُ خلْفَه .

ومع شروقِ اليومِ الثالثِ ، جاء الثعلبُ مستعجلاً ونادى اليمامةَ التي كانت نائمةً في عشِّها ، حزينةً على ما فقدَتْ ،



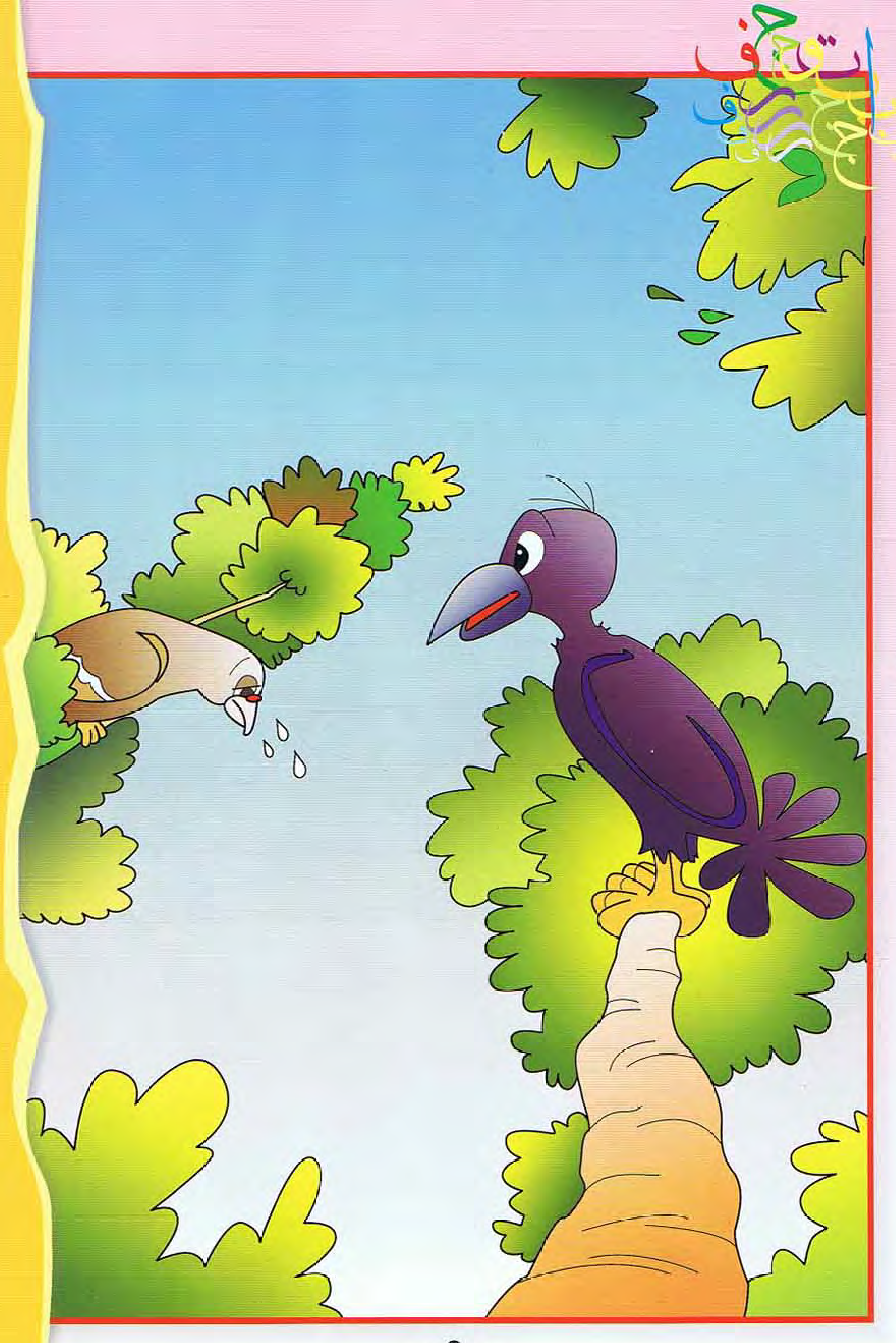
فصَحَتْ من نومها فزعةً على صوتِ الثعلب ، قالت : ماذا تريدُ أيها الثعلبُ المكّارُ ، ألا يكفيكَ ما فعلْتَه معي بالأمـــس وأولَ الأمس ، ألا يكفيكَ ما أخذْتَه مني .

قال الثعلبُ : أريدُ البيضةَ الثالثةَ ، وإلا فإنني وللمرة الأخيرةِ أقولُ لك سأقطعُ الشجرة هذه المرةَ ولن أرجوَكِ كثيراً .

جلســـت اليمامةُ تفكّر فيما تفعَلُه مع هذا الثعلبِ المكّار ، فالبيضةُ الثالثةُ هي البيضةُ الأخيرةُ التي تملِكُها .

تحدَّث الثعلبُ مِراراً وتَكْراراً ، فألقتِ اليمامةُ البيضةَ الثالثةَ والأخيرةَ . أكَلَ الثعلبُ البيضةَ ومضى في طريقِه مُسرِعاً مهلّلاً ، فبكَتِ اليمامةُ على فَقْدِها البيضَ .

جاء الغرابُ فنظر في دهشة وقال : اليمامةُ باكيةٌ ! إنه أمرٌ عجيبٌ . واقترب منها قائلاً : لماذا تبكينَ أيتها اليمامةُ . قالت اليمامةُ : الثعلبُ أكلَ بيضي كلَّه . وحكَتْ له قصَّتَها مع الثعلبِ ، فاستغربَ الغرابُ وقال : الطيورُ أيتها اليمامةُ تملِكُ أجنحةً تطير بها ، أليس كذلك ؟ وإذا ما قطع الثعلبُ هذه الشجرةَ ، فمِنَ السهلِ علينا أن نطيرَ إلى شجرةٍ أخرى ونبنيَ عشاً جديداً ،



ونبيضَ بيضـــاً كثيراً ، فإذا جاء الثعلبُ مرة أخرى فلا تعطيهِ شيئاً ، وأخبريه بأن الغرابَ هو الذي قال لك هذا الكلامَ .

اقتنعتِ اليمامةُ بكلام الغرابِ ، وقالت : الكلامُ معقولٌ والرأيُ سديدٌ ، ونِعْمَ ما يقولُه الغرابُ .

وفي اليوم التالي جاء الثعلبُ وجعل يدورُ حولَ الشجرة ، فقالتْ له اليمامةُ : ارحلْ من هنا أيها الثعلبُ المكّـــار ، لأنني سمعتُ كلامَ الغراب وسأنفِّذُه على الفورِ ، فلو قطعتَ الشجرةَ سأطيرُ إلى شجرة أخرى وأبني عشاً جديداً ، وأبِيضُ بيضاً كثيراً غيرَ الذي أكَلْتَه .

شعر الثعلبُ بالغضب الشديد وفرحَتِ اليمامةُ ، فاستشاطَ الثعلبُ غضباً وضرب الشجرةَ بالفأسِ ، فانكسرتِ الفأسُ في الحالِ لأنها من الطينِ ، ففرحَتِ اليمامةُ وضحكَتْ وهلَّلَتْ .

فكَّر الثعلبُ وقال : لقد أفشل الغرابُ خُطَّتي وسوف أنتقمُ منه .

استلقى الثعلبُ وتظاهر بأنه ميِّتٌ ، وسار الغرابُ في طريقه فرحاً سعيداً ، يقفز هنا وهناك ، ثم وقف أمامَ الثعلبِ وقال في



ذكاء ودهاء : ماتَ الثعلبُ ! أنا لا أظنُّ ذلــك ، فالثعالــبُ تحرِّك آذانَها عندما تموتُ . فحرَّك الثعلبُ أُذُنيهِ ، فأدرك الغرابُ أنه حيٌّ ، فطار بعيداً وضحكَ كثيراً .

وفي اليوم التالي قرَّر الثعلبُ أن يرقدَ على الأرضِ كأنه ميِّتٌ ، وعندمــا جــاء الغرابُ قال : هل ماتَ الثعلبُ ! إن الثعالبَ تحرِّك ذيولَها عندما تموت . حرَّك الثعلبُ ذيلَه ، فطار الغرابُ وعرف الحيلةَ وضحكَ .

وفي المرة الثالثةِ كرَّر الثعلبُ موقِفَه فنام ، وكرَّر الغــرابُ سؤالَه فقال : إن الثعالب تفتَحُ عيونَها عندما تموتُ . ولكن الثعلبَ لم يفتَحْ عينَيْه ، فاقترب منه الغرابُ ، وفجأةً قفز الثعلبُ وأمسكَ بالغرابِ ، فقال الغرابُ : الآن عرفتُ أن نبوءةَ جدِّي قد تحققَتْ ، إذ قال لي ذاتَ يوم : سيُمْسِكُك الثعلبُ ويصعدُ بك قمة الجبلِ ثم يلقيك من أعلى فتهوي محطَّماً ، ثم يأكُلُك بعدَ ذلك . ففكَّر الثعلبُ ، ثم صَعِد الجبلَ وألقى بالغرابِ من أعلى ، فرفرف الغرابُ ضاحكاً وطار بعيداً وقال : الحَقْني أيها المكَّارُ لكي تأكُلَني . فقال الثعلب : حقاً إنك غرابٌ خدَّاعٌ .





نشاطات تعليمية

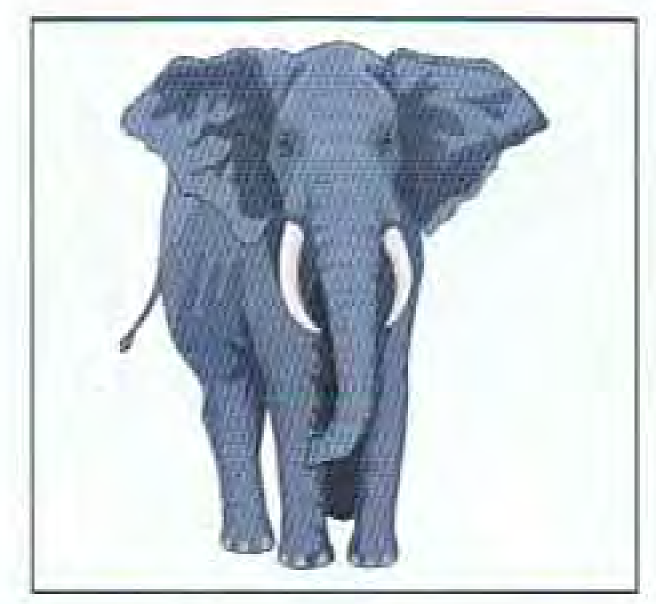
* لاحظ الجمل الاسمية في كل صورة مما يلي :



السفينةُ كبيرةٌ



الفاكهةُ لذيذةٌ



الفيلُ ضخمٌ



الحصانُ جميلٌ



الطبيبُ مخلصٌ



المسجدُ واسعٌ

* أنا أعرف أنَّ : **المبتدأ** : هو الاسمُ الذي يقع في بداية الجملةِ ، وهو **مرفوعٌ** دائماً ، و**الخبر** : هو الكلمةُ أو الجملةُ التي تُخبِرُ عن المبتدأ ويتمُّ بها المعنى ، وهو **مرفوعٌ** دائماً .



* أنا أقول : المبتدأُ والخبرُ هما رُكْنا الجملةِ الاسميةِ .

مثل : **اللَّيلُ** (مبتدأ) – **طويلٌ** (خبر) .

المسجدُ (مبتدأ) – **واسعٌ** (خبر) .

* أنا أضع في المكان الخالي خبراً مناسباً :

– المدرسةُ	– التلميذُ ....
– الشجرةُ	– الأمُّ ....
– الكتابُ	– الجنديُّ ....
– المهندسُ	– المعلِّمُ ....

* أنا أحوِّل المبتدأ والخبرَ من حالة المفرد إلى حالة المثنى والجمع

كما في المثال :

المفرد	المثنى	الجمع
التلميذُ ناجحٌ	التلميذان ناجحان	التلاميذ ناجحون
البنتُ مؤدبةٌ	....	....
الطبيبُ مخلصٌ	....	....

* أنا أضع المبتدأ في المكان الخالي من الجملة :

- .... طويلٌ

- .... ضخمٌ

- .... مفيدٌ

- .... نشيطٌ

* أنا أُعرب الجملَ التاليةَ كما في المثال :

المعلمُ مخلصٌ - الليلُ طويلٌ - الجنديُّ شجاعٌ

المعلمُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مخلصٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(2)

- إنَّ وأخواتها -

اللسان القاتل

إنَّ وأخواتها

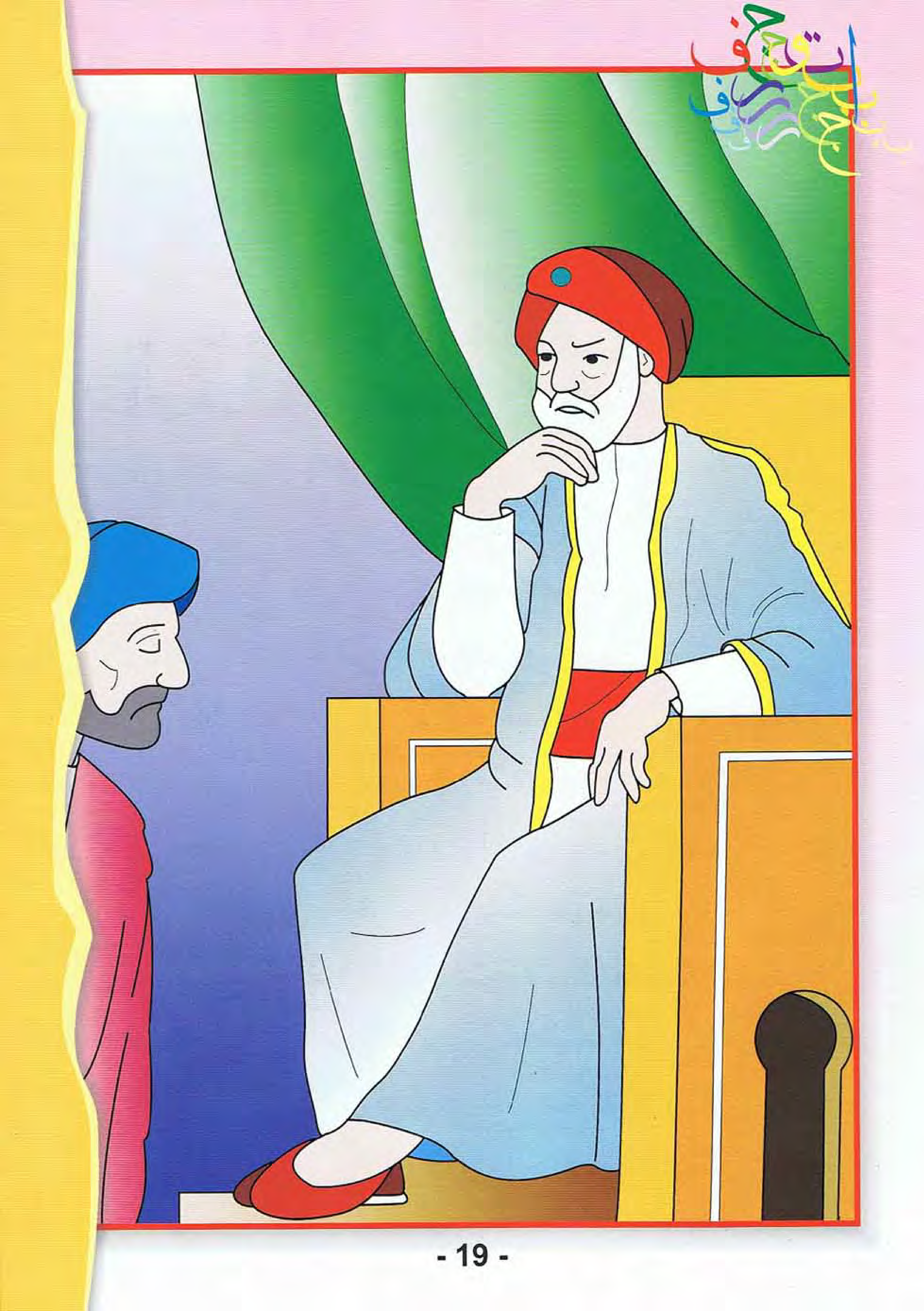
اللسان القاتل

إنَّ اللسانَ عضوٌ خطيرٌ في الجسم ، فلعلَّ الإنسانَ يصونُ لسانَه حتى لا يقعَ في المحظور ، ويكونَ السببُ لسانَه ، وفي قصَّتنا هذه يفاجئ اللسانُ صاحبَه بما لا تُحمدُ عُقْباه .

فقد حدث في قديم الزمان أنَّ أحدَ الأمراء كان جالساً إلى حاشِيته من الوجهاء والوزراء وأشرافِ إمارته ، وكان بين هؤلاء في مجلسِه تاجرٌ عَمِلَ في الماضي لصاً وقاطعَ طريق ، فقد كان يسرِقُ المزارعَ والبيوتَ ويتربَّصُ بالناس في الطرقات ، فإذا ما وجدَهم مجرَّدينَ من السلاح انقضَّ عليهم وهدَّدَهم بالقتل إذا لم يستجيبوا لطَلَبِه ، ولكنَّ اللصَّ عاد إلى رُشْده وذهب إلى الأميرِ في هذا المجلسِ ، وطلب أن يسامِحَه على أفعالِه الشرِّيرة وتهديدِه الناسَ وسرقةِ حوائجِهم والتربُّصِ لهم في الطرقات .

سمع الأميرُ رجاءه فرقَّ قلبُه له وقال : ليتَ اللصوصَ عائدون إلى رُشدِهم مثلَك ، لقد عفوتُ عنكَ ، فلا تعُدْ لهذا مرةً أخرى .

ملاحظة : لم نضع خطوطاً تحت كل الكلمات المتعلقة بأبحاث الكتاب ليتسنى للطالب أن يكتشفها بنفسه .



فرح اللصُّ وكأن اليومَ عيدٌ عندَه ، فقام وانحنى شاكراً للأمير عفوَه وسماحَتَه وطيبَ نفسِه وصفاء قلبِه ورعايتَه لرعيَّته الصالحِ منها والشرِّيرِ ، فهو بهذا العفوِ يحوِّل اللصَّ إلى تائبٍ شريفٍ يرعى حقَّ الله سبحانه عزَّ وجلَّ .

وكان الرجلُ اللصُّ ثرثاراً كثيرَ الكلام ، فجعل يتحدَّث في كلِّ شيء ، ولا يعطي فرصةَ الحديثِ لأحدٍ في مجلسِ الأميرِ ، حتى قال أحدُ الوزراء : كأنَّ الكلامَ طعامٌ يلتهمه ، ليتَ الأميرَ يُسكِتُ لسانَه ، أو لعلَّ الكلامَ يقفُ في حَلْقِه .

لم يُظهرِ الأميرُ مللاً أو تململاً من حديث الرجلِ ، وظلَّ يسمَعُه وهو يشعرُ أن حاشيتَه قد ضاقت ذَرْعاً من كثرة كلامِه ورواياتِه ، وقد حدَّثه وزيرُه الأولُ في شأن ثرثرة هذا الرجلِ ليسمحَ له أن يدعوَ الحراسَ كي يسكتوه ويخرسوا لسانه ، لكنَّ الأميرَ نصحَه بالصبر وعدم استعجالِ الأمرِ أو الإشارة له بذلك ، وقال له : يجبُ أن يرى ويلحظَ سعةَ صدرِنا جميعاً ، وقد عفَوْنا عنه ورغِبْنا أن يكونَ مطمئناً راضياً غيرَ منبوذٍ من أحد ، حتى لا يعودَ للشرِّ مرة أخرى .

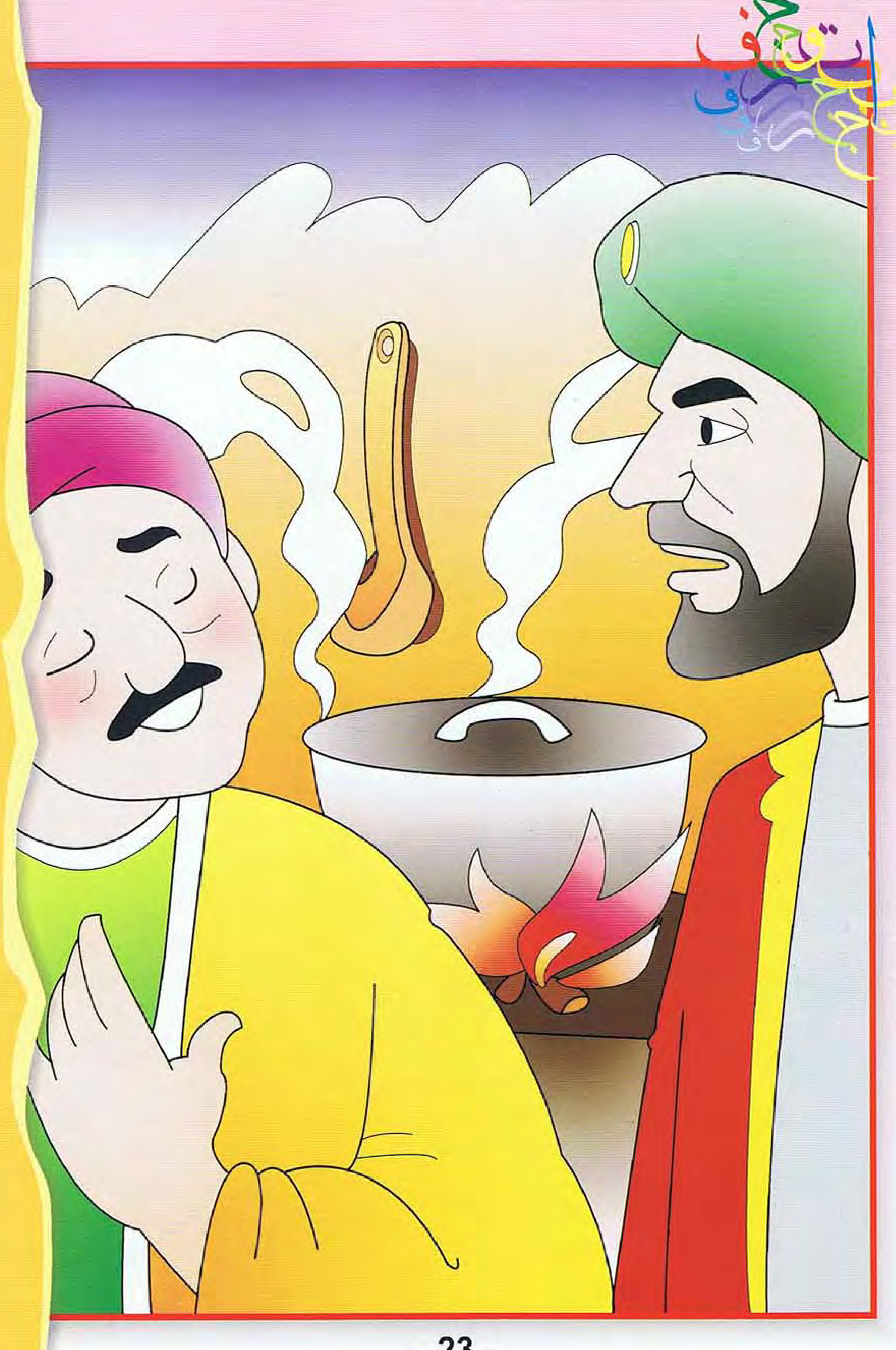


سمع الوزيرُ كلامَ الأميرِ وعاد إلى مقعدِه وهو يتميَّز غيظاً من الرجلِ الثرثارِ الكثيرِ الكلام ، الطويلِ اللسان .

فكَّر الوزيرُ في حيلة لينهيَ هذه الثرثرة وليفضَّ هذا المجلسَ ، فمضى إلى حُجرة الطعام واستدعى الطباخين والقائمين على إعداد الطعام وسألهم إن كان الغَداء جاهزاً ، فقال له رئيسُ الطباخين : لم يبقَ إلا القليلُ تحت الإعداد ، وما هي إلا دقائقُ بسيطةٌ ويكونُ الطعامُ جاهزاً .

فحضَّه الوزيرُ على الاستعجال ، ووقف على رأس مجموعة الطباخين في القصر لكي ينجزوا طعامَ الغَداء على عجلٍ .

وما هي إلا دقائقُ حتى جاء رئيسُ الطباخين ليبلغَ الوزيرَ أنَّ الطعامَ أصبح جاهزاً الآن ، وما عليه إلا أن يدخلَ لدعوة الأمير وأصحابِه لتناول طعامِ الغَداء ، وقد جاء وقتُه ، والمؤكَّد أنَّ الجميعَ قد شعروا بالجوع ومنهم الأميرُ نفسُه ، فقال الوزيرُ لرئيس الطباخين في قصر الأمير : سأذهب أمامَك إلى مجلسِ الأمير ، وما إن أتخذُ مكاني إلى جواره حتى تدخلَ علينا وتعلنَ أنَّ الطعامَ أصبحَ جاهزاً .



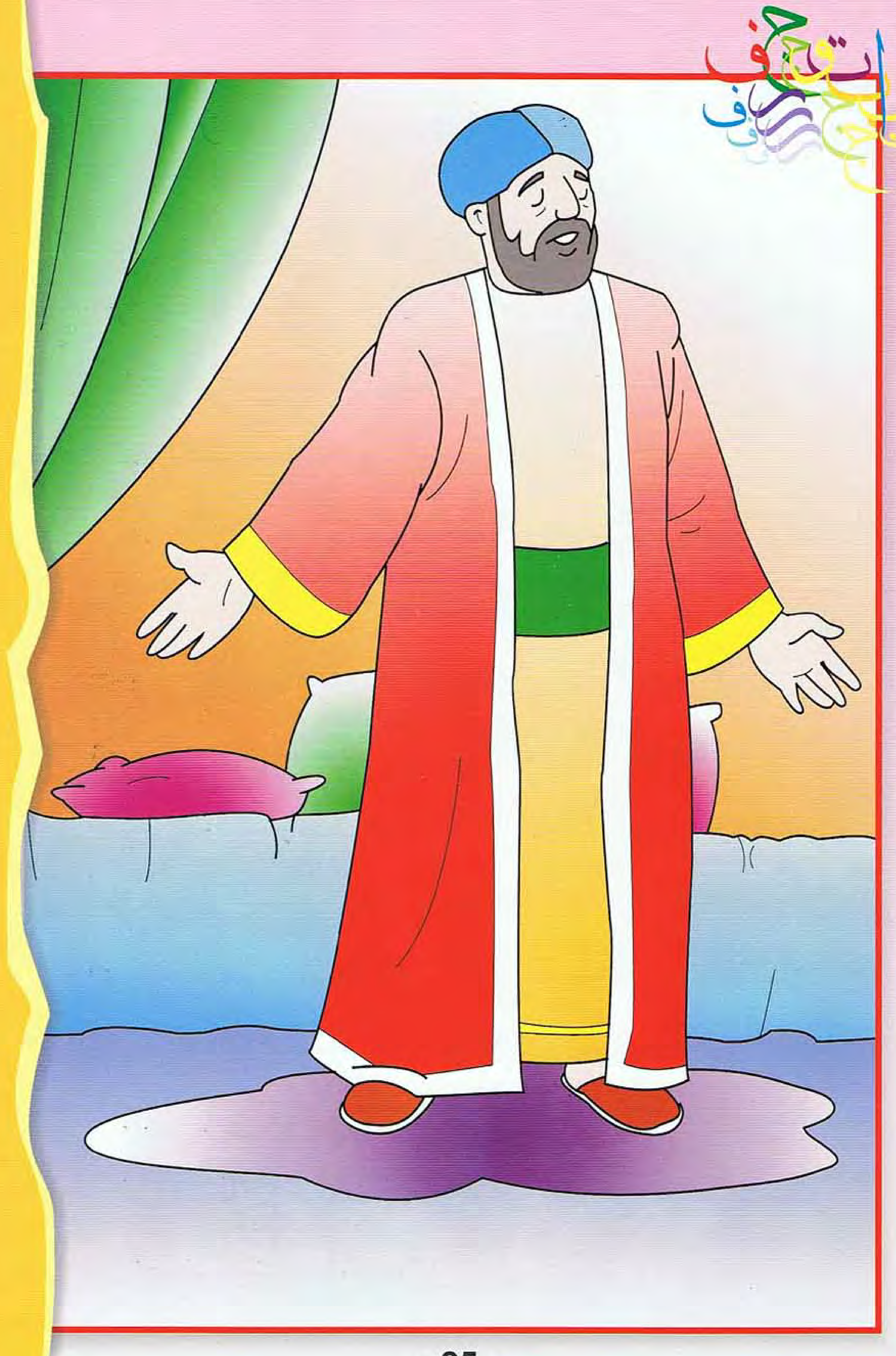
فقال الطباخ : السمعُ والطاعةُ أيها الوزيرُ .

دخل الوزيرُ مجلسَ الأمير عائداً من داخل القصر ، فوجد اللصَّ واقفاً يتحدَّث بعد أن تركَه جالساً يتحدَّث ، وقد بدا الضجرُ والمللُ على وجوه الجميع .

أما الأميرُ فكان هادئاً باسماً ، يستمع إلى الرجلِ باهتمام حتى لا يُشعِرَه بأنَّ هناك ضِيْقاً من حديثه ، فهو لم يعتَدْ على مجلسِ الأمراء ولا أدبِ الحديثِ في مجلسهم ، ولم يتعلَّمْ على يدِ أحدٍ من رجاله فنَّ الحديث في مجلس الأمراء كيف يكون مختَصَراً بليغاً بصوت هادئ ، فلا يعلو صوتُه مُحْدِثاً ضجيجاً ولا ينخفض فيصبحُ همساً .

وبينما كان الرجلُ منهمكاً في حديثه دخل الطبَّاخُ ونادى بصوت عالٍ : سيدي الأميرَ ، طعامُ الغداء جاهزٌ الآن ، تفضَّلْ أنت ورجالُ دولتِكَ .

عندئذٍ توقَّف الرجلُ اللصُّ عن الحديث ، ولكنَّه قال معلِّقاً على طباخ الأمير : لقد جئتَ في وقتِكَ أيها الرجلُ ، أكاد أموتُ من الجوع .

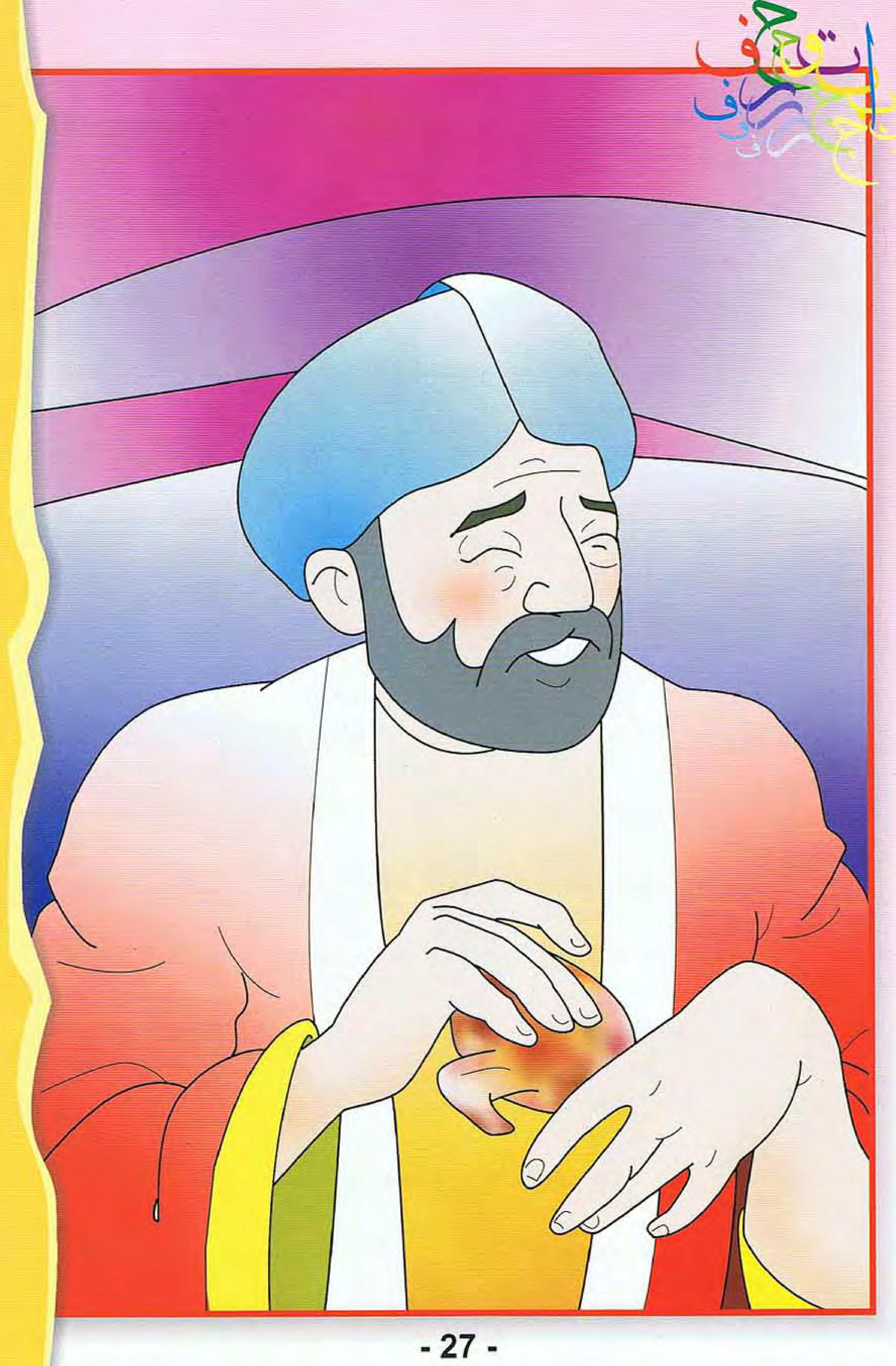


أشار الأمير إليه بالتوجُّه لتناول الغداء معه ، وأشار إلى أصحابه جميعاً بالدخول معه ، وأخذ كلُّ واحد منهم مكانَه حولَ مائدة الطعام ، وجلس الرجلُ اللصُّ قريباً من الأميرِ وقال معلِّقاً : إنَّ رائحةَ الطعام تفتحُ الشهيَّة وتنعشُ النفسَ .

بدأ الجميعُ في تناول الطعام وقلَّ الكلامُ ، إلا من تعليقٍ بسيطٍ هنا وكلمةٍ بسيطةٍ هناك ، والرجلُ لا يسكتُ عن شيء ، فكلَّما جاء طعامٌ جديدٌ طلب طبقاً منه . وفي أثناء تناول الطعام جاء دورُ المأكولات المشويَّة ، فدخل الطباخون وهم يحملون أوانيَ عليها حَمَامٌ مشويٌّ ، فوضعوا طبقاً أمامَ الأمير وجاؤوا بطبقٍ أمامَ الرجلِ اللــــصِّ ، وما أن وضعوه أمامَه حتى قهقه ضاحكاً بصوت عالٍ ، فتعجَّب الأميرُ وسأله عن سبب ضَحِكه فقال : ذكَّرَتْني هذه الحمامةُ المشويَّةُ أيها الأميرُ بشيء أضحكني .

فقال الأميرُ : وما هو ذلك الشيء ؟

قال الرجلُ : لما كنتُ قاطعَ طريق كنت ماراً في طريقٍ مقفرٍ بين الجبال ، فشاهدتُ رجلاً وحيداً ، فدنوتُ منه وسلَبْتُه جميعَ



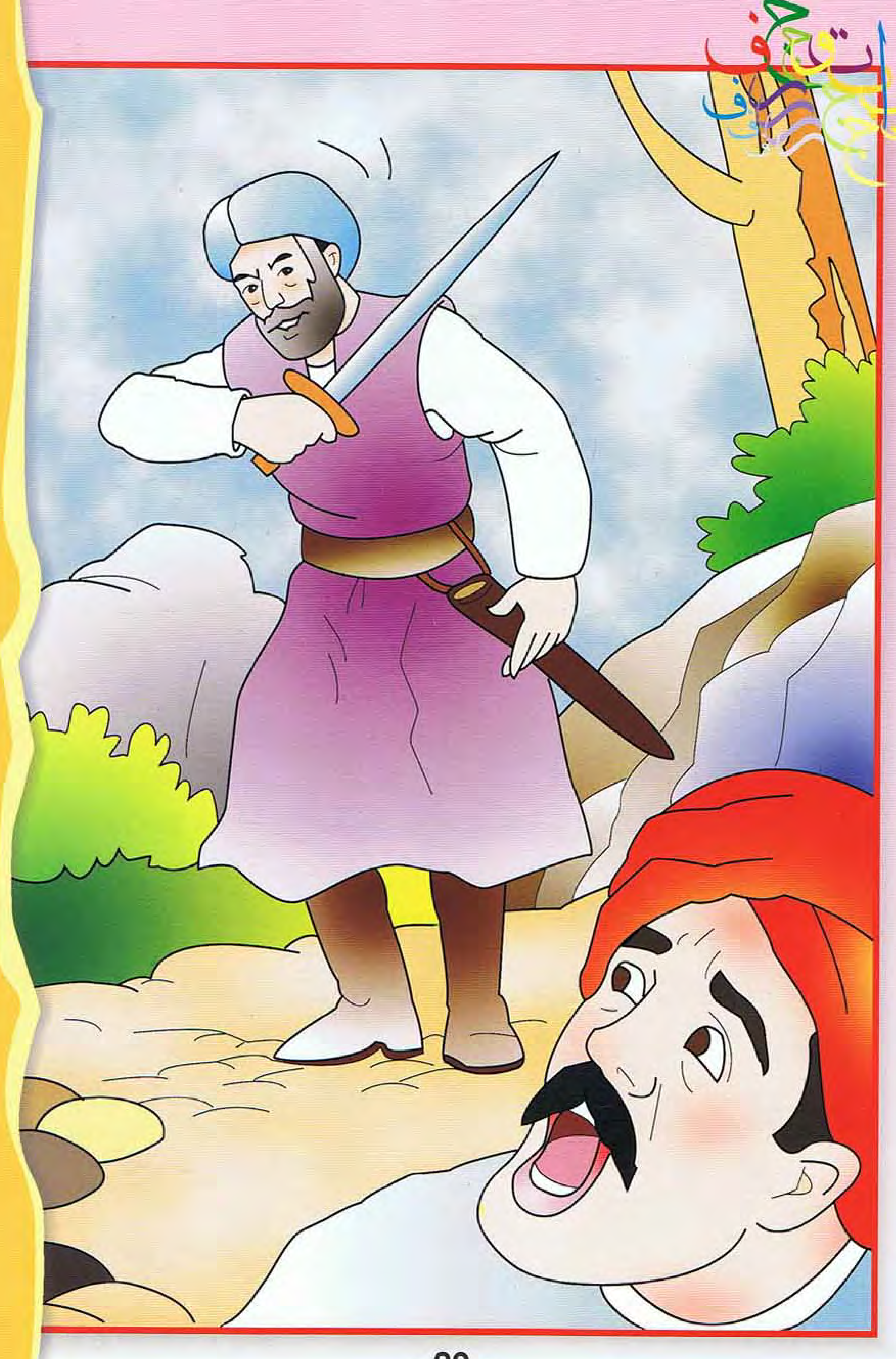
ما يملِكُه ، ثم جرَّدْتُه من ملابسِـــه وتركتُه ينصرفُ ، فركضَ هارباً ، وقد خفـــتُ أن يلتقيَ هذا الرجـــلُ بأحد في الطريق فيستنجدَ به عليَّ ، فتبعتُه وقبضتُ عليه من جديد ، ثم شهرتُ سيفي لأقتلَه ، فقال شـــاكياً : يا هذا ، أيُّ شيء بيني وبينَك ؟ ماذا فعلتُ لك لتقتلَني ، لقد ســـلبتَني جميعَ ما أملِكُ ، فليتكَ تدَعُني حياً ، لأنَّ عندي زوجةً وأولاداً صغاراً لن يســـتطيعوا العيشَ من بعدي .

فقال الأميرُ : إنها قصةٌ جميلةٌ ، أخبِرْنا بما حدث بعد ذلك .

فقال الرجلُ : لم أهتمَّ لكلام ذلك الرجلِ فشَهرتُ سيفي من جديد لأقتُلَه ، فتلفتَ حوله فرأى حمامةً تفرُّ من مكان قريب ، فصاح بها قائلاً : اشهَدي يا حمامةُ عند الله أنّي أُقتل مظلوماً .

ثم ضحك عالياً . وقال : ذكَّرَتْني ذلك هذه الحمامةُ .

فغضب الأميرُ وقال : واللهِ قد شهدَتْ عليك الحمامةُ ، فأنا سامحتُكَ على السرقةِ والسلبِ ، أما القتلُ فلا ، وأمر حرَّاسَـــه فقتلوه ، وكان لسانُه قاتلاً له .



نشاطات تعليمية

* أنا أقرأ الجملَ الآتية التي وردت في القصة :

1 – إنَّ اللســـانَ عضوٌ خطيرٌ

2 – لعلَّ الإنسانَ يصونُ لسانَهُ

3 – ليتَ الأميرَ يُسكتُ لسانَهُ

4 – لكنَّ الأميرَ نصحهُ بالصبرِ

5 – كأنَّ كلامَكَ عسلٌ مصفى

* نلاحظ أن الجملَ مكونة من مبتدأ وخبر : اللسانُ عضوٌ ، الأميرُ يُسكتُ ، الأميرُ نصحهُ ، كلامُكَ عسلٌ .

– دخلتْ على المبتدأ والخبر في هذه الجمل إن وأخواتها : (لعل – ليت – لكنَّ – كأن) .

– كان من نتيجة ذلك أن أصبح المبتدأ منصوباً والخبر بقي على حاله مرفوعاً .



* إذاً فأنا أعرف أنَّ :

إنَّ وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وتسميه اسمَها ، وترفع الخبر وتسميه خبرَها .

* أخوات إنَّ : أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعل .

* تدريب :

ضع خطاً تحت اسم إن وخطَّين تحت خبرها في الجمل الآتية :

- إنَّ اللهَ رازقٌ .
- لعلَّ التلميذَ ناجحٌ .
- ليتَ اللباسَ نظيفٌ .
- لكنَّ الأملَ مضمونٌ .

* أدخل ليت على الجمل الآتية واضبطها بالشكل :

- البيتُ واسعٌ : ....
- التجارةُ رابحةٌ : ....
- الصديقُ مخلصٌ : ....
- الجوُّ باردٌ : ....

* نموذج إعراب :

إنَّ اللهَ قويٌّ .

إنَّ : حرفٌ ناسخٌ مشبَّه بالفعل .

اللهَ : اسم إن منصوب بالفتحة .

قويٌّ : خبر إنَّ مرفوع بالضمة ، والضمة الثانية للتنوين .

* أعرب ما يأتي :

– ليتَ البائعَ أمينٌ .

ليتَ : ....

البائعَ : ....

أمينٌ : ....

– لعل الامتحانَ سهلٌ .

لعل : ....

الامتحانَ : ....

سهلٌ : ....

(3)

- كان وأخواتها -

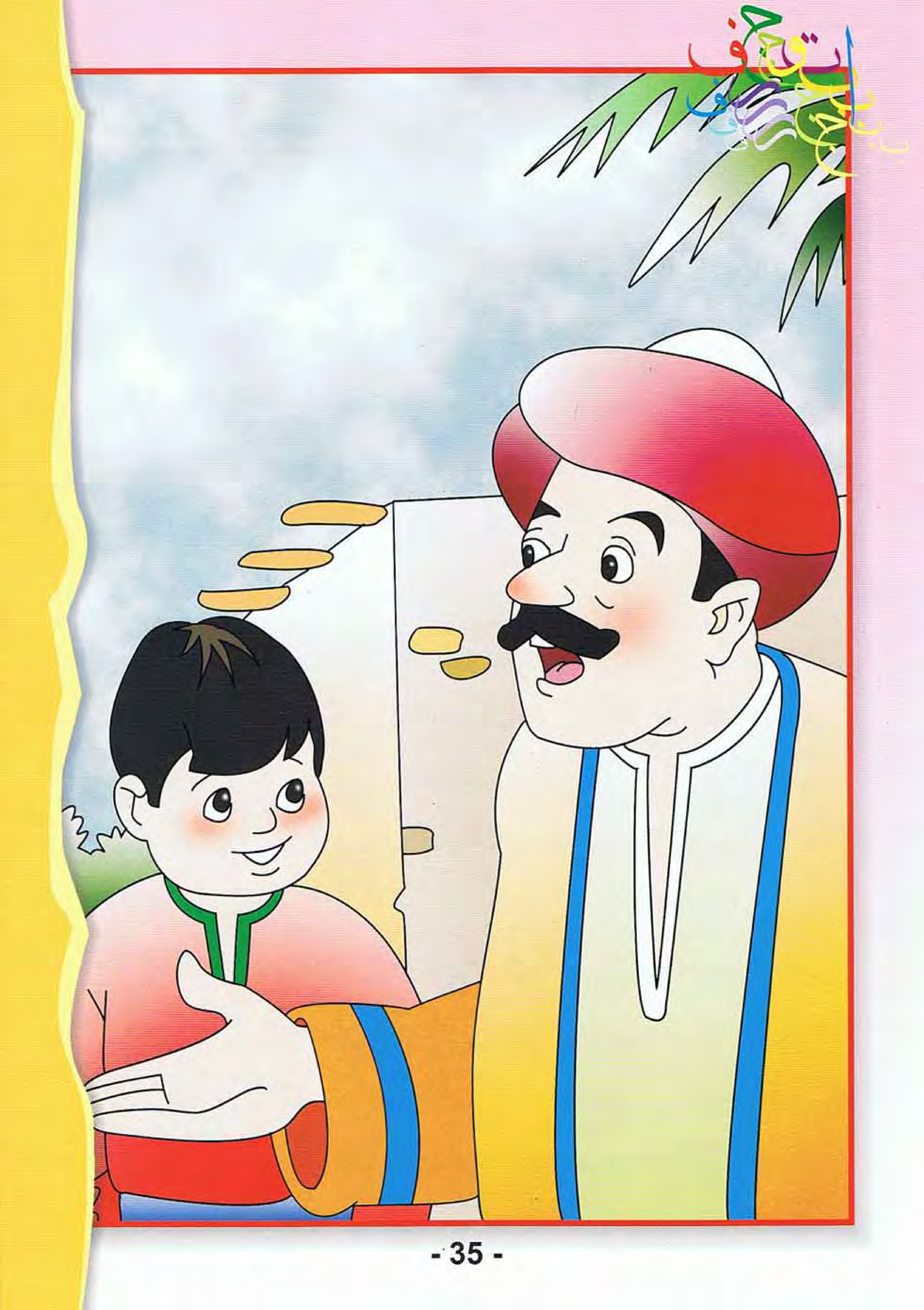
حيلة الأعرابي

حيلة الأعرابي

كان الأعرابيُّ سعيداً في حياتِه ، فبعد أن كان فقيراً نزل مدينةَ البصرة وصار يعمل كلَّ يوم ، فأصبح الأعرابيُّ زارعاً للأراضي وأمسى جانياً لثمارِها ، حتى تحسَّنتْ حالُه ، وحَسُنتْ إقامتُه ، ولانت معيشتُه ، وطابتْ نفسُه ، وابتسمتْ له الحياةُ ، فعاشها راضياً مع زوجته وابنتَيْهِ وابنَيْهِ ، فما دام الخيرُ كثيراً والعيشةُ راضيةً فإنَّ السعادةَ ترفرف على بيته الجميلِ ، فقد اشترى هذا البيتَ من ماله الوفيرِ ، واقتنى فيه دجاجاً كثيراً ، يُطعم أبناءه من لحمِه ويأكلون من بيضِه ويبيعون ما يفيضُ عن حاجتهم .

وكان الرجلُ كثيرَ الحمد لله عزَّ وجلَّ على نِعَمِه التي أنعم بها عليه ، راضياً بما قسم الله له ، يتذكَّر الأيامَ الخواليَ فيسجدُ لله شكراً على ما حباه من نِعَمٍ .

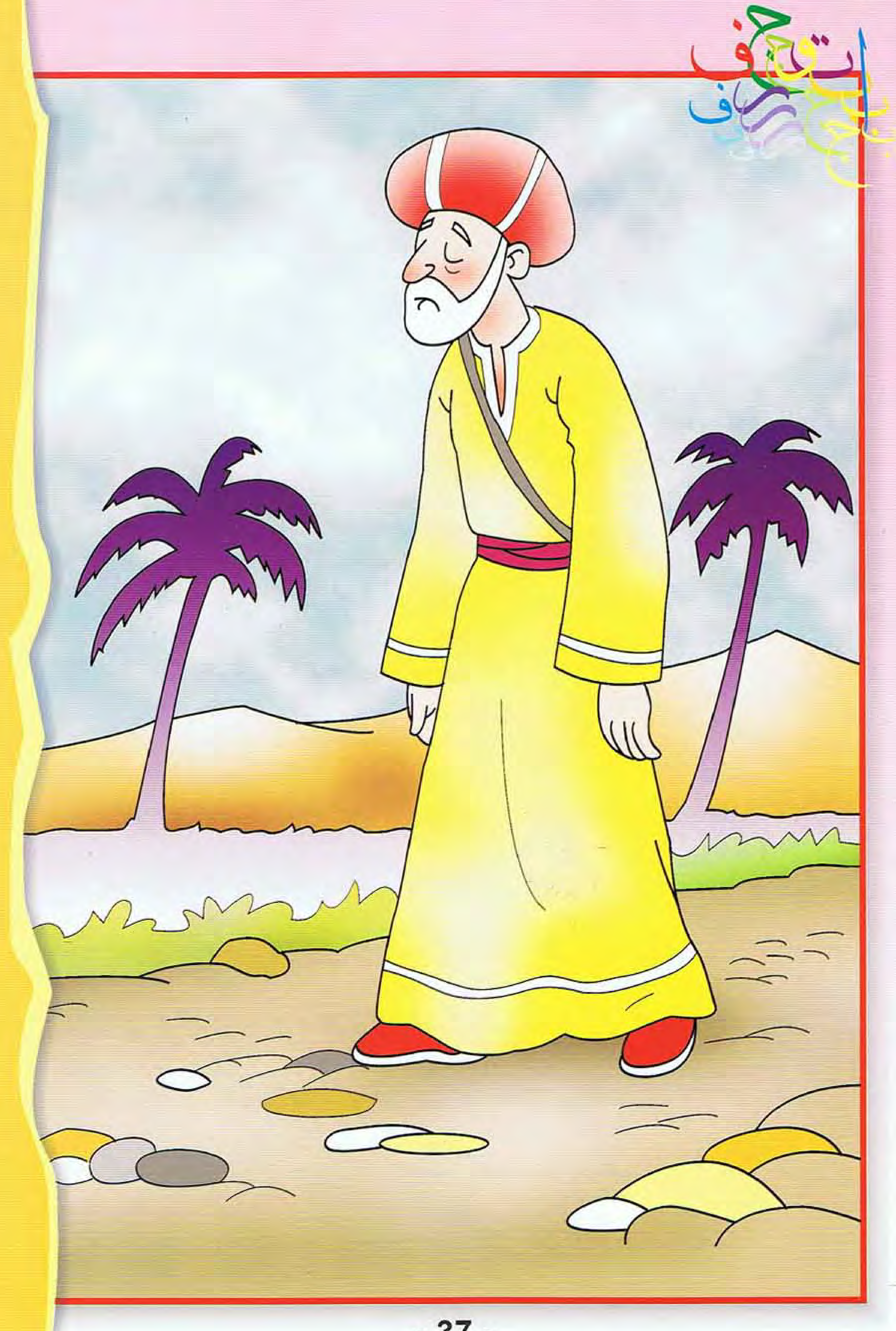
وقد ظلَّ جالساً أمامَ دارِه سعيداً يتحدَّث بشكر النعمة إلى أحد أبنائه ، ويقصُّ عليه حياةَ البادية التي نزحوا منها ، ويصفُ



له ما كانوا يكابدونَه ويعانونَه فيها من فقرٍ وبؤسٍ وقلةِ طعام ، وما كانوا يكابدونه من شقاء الحالِ أيضاً ، إذ كانت حياتُهم ترتبط بهطولِ المطر ، فإذا هطل المطرُ اخضرَّتِ الأرضُ ونبتَ البقلُ ونما العشبُ ، فقضوا عاماً طيباً ، وإن ضنَّتِ السماء بالمطرِ وقلَّ في عام من الأعوام أو انقطع أصابَهم الجفافُ والجَدْبُ ، وكان العامُ كُلُّه عامَ مجاعةٍ وفقرٍ ، مليئـاً بالبؤس مشـحوناً بالتعاسة .

وفي ذروة الحديثِ وبينما كان الرجلُ مشغولاً بالحديثِ مع ابنِه ظهر أعرابيٌّ قادمٌ من البادية لتوِّه وساعتِه ، فوجهُهُ مغبرٌّ ، وشعرُه منفوشٌ أشعثُ ، وثيابُه مهلهلةٌ رثّةٌ ، يحمل على كتِفِه مِزْوَدَه الذي يضعُ فيه طعامَه ، لكنْ يبدو أنه خالٍ من الطعام والماء .

استقبله الرجلُ استقبالاً كريماً ، فقد رقَّ قلبُه له لمعرفته بحياة البادية ، وتذكَّر حالتَه قبلَ المجيء إلى مدينته هـذه مع زوجتِه وعيالِـه ، ولذلـك فقد رحَّب به ضيفاً عليه ، ينـزل عنده ويستريحُ في بيته ، يأكلُ من طعامه وينسى قسوة طريقه وباديته .



أصبح الأعرابيُّ ممتناً وسعيداً بضيافة الرجلِ له ، فليستِ الحياةُ صعبةً في ظلِّ ضيافته عند الرجل ، فبات الأعرابيُّ ضيفاً مكرَّماً عند صاحبه ، فتيسَّر أمرُه وصَلَح شأنُه ، وصار قريرَ العين هادئ النفسِ ، فقد وجد ما يتقوَّى به على السفر ويستعينُ به على وَعْثاء الطريق[1] .

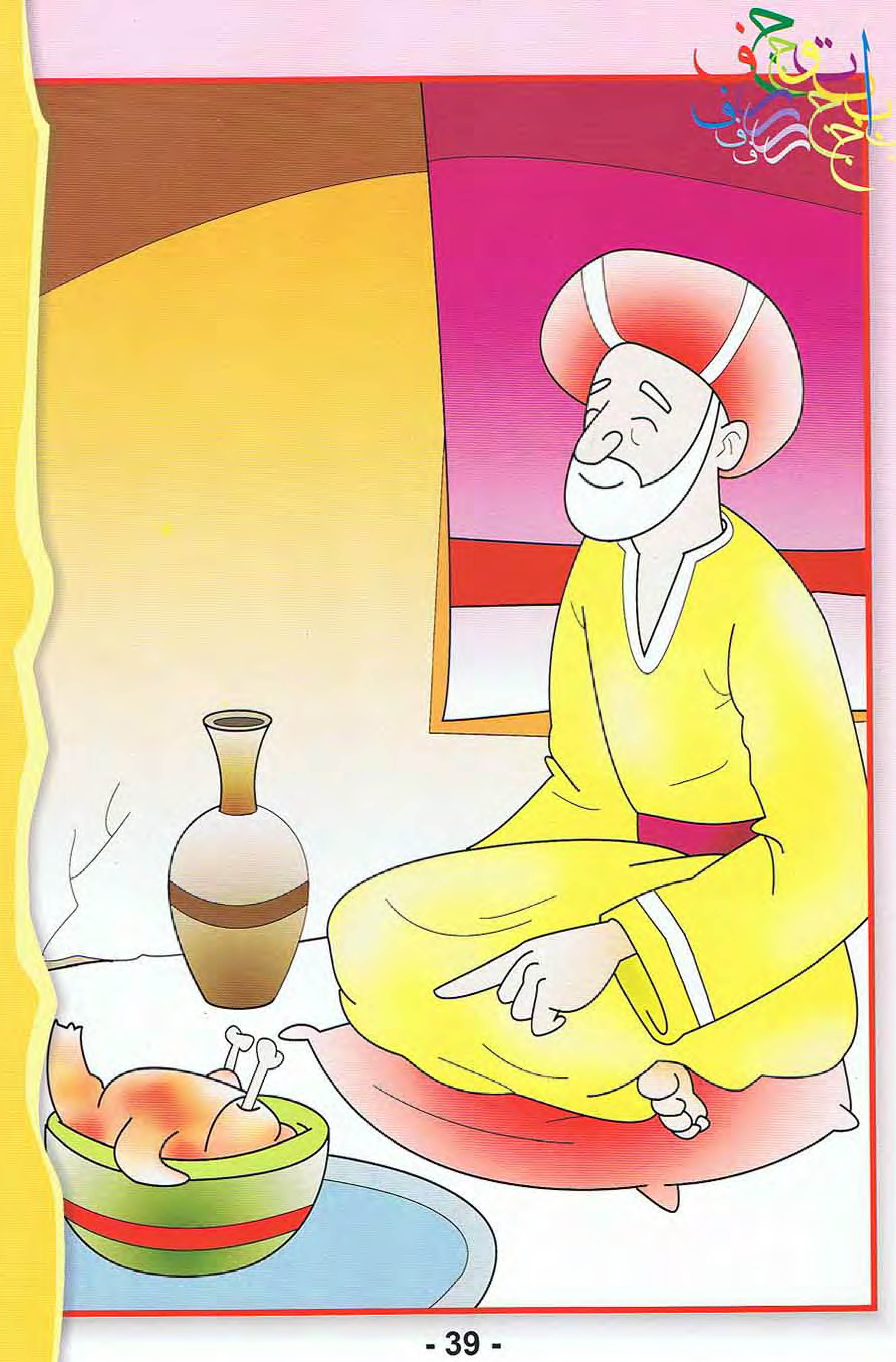
وفي يومٍ من الأيـــام قال الرجلُ لامرأتِه وقد أوشـــكَ موعِدُ الغَداء : اشوي لنا دجاجة نتغدَّى بها .

شوتِ المرأةُ الدجاجةَ وجاء موعدُ الغداء وجلـــس الجميعُ ، الأعرابيُّ الضيفُ والرجلُ وزوجتُه وأبناؤه وبناتُه ، ثم قدَّم الرجلُ الدجاجةَ إلى الأعرابيِّ الضيفِ ، وقال له : اقْسِمْها بيننا .

كان الأعرابيُّ رجـــلاً فَكِهـــاً يحبُّ المُزاحَ والدُّعابة ، إذ أن الأعرابيَّ ربما لا يستطيع أن يقسمَ الدجاجةَ ما دامتِ الدجاجةُ صغيرةً إلى هذا الحد ، وقد يُفقِدُه التقسيمُ نصيباً وافراً من لحمِ الدجاجة ، فقال : إني لا أُحسِنُ القِسمةَ ، لكنْ إذا لم يكنْ من

---

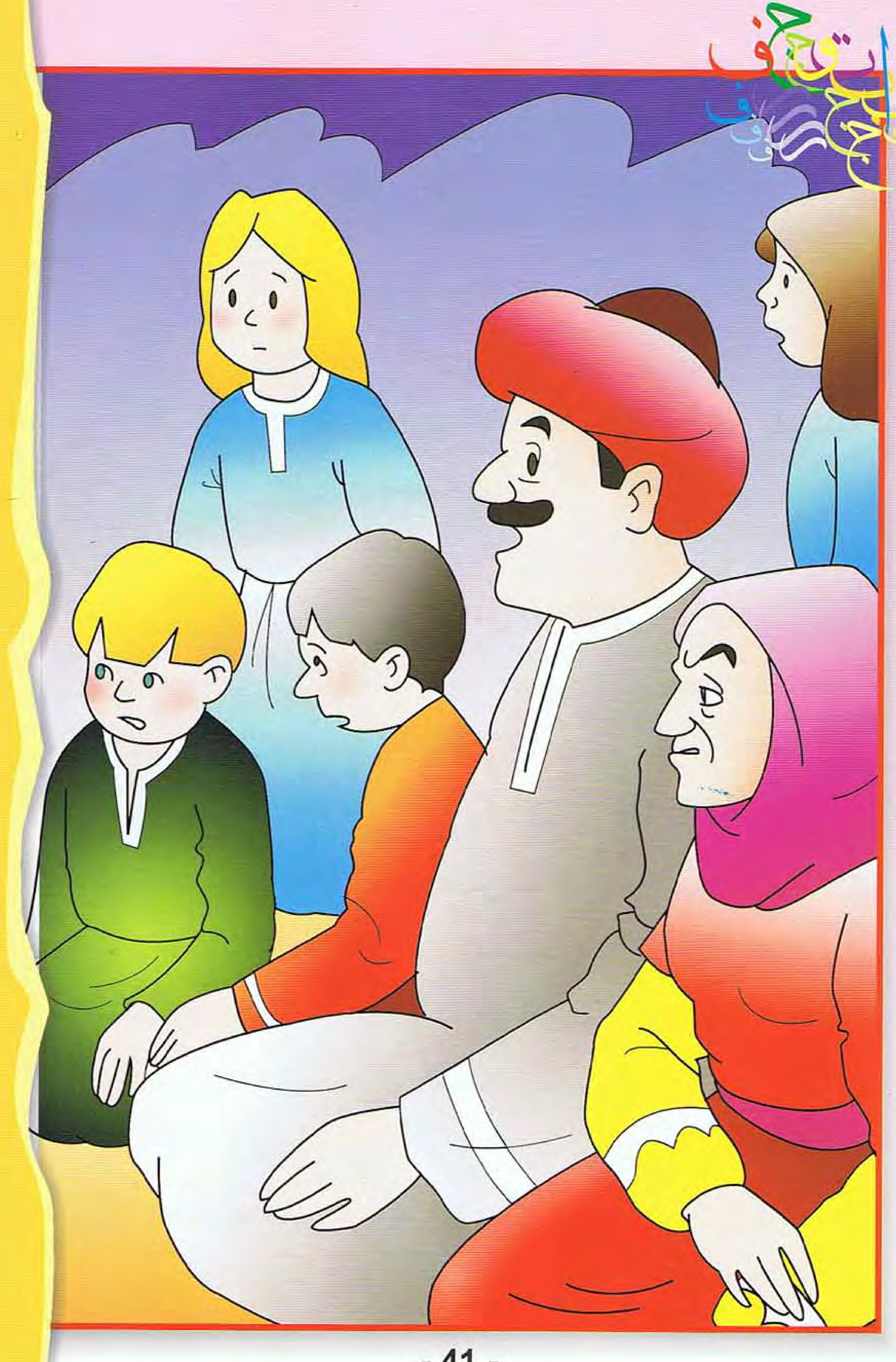
1 ـ وعثاء الطريق : ما يعانيه المسافر من شدة وتعب .



الأمرِ بدٌّ ورضيتَ بقِسْمتي قسَمْتُها بيني وبينكم . فقال الرجل : إننا نرضى قِسْـــمتَكَ ، ولولا ذلك ما طلَبْنا منكَ .

عندئذٍ تناول الأعرابيُّ الضيفُ الدجاجة ووضعَها بين يديه ، ثم فَصَلَ رأسَها عن جسدِها وقدَّمه للرجلِ صاحـــبِ البيت وهو يقولُ : الرأسُ للرأسِ . ثم قطع الجناحَيْنِ وأعطاهما للابنينِ وهو يقول : الجناحانِ للجناحينِ . وبعد ذلك قطع الساقينِ وناولهما الابنتين وهو يقول : الساقان للابنتينِ . ثم قطع ذنَبَ الدجاجة وقدَّمه للزوجة وهو يقول لها : العَجُزُ للعَجوز . وأخيراً قال : الزَّورُ للزائر . وأخذ الدجاجةَ بكاملها لنَفْسِه ، وراح يقطعُ منها ويأكلُ وهم ينظرون إليه ويعجبون كيف يسخرُ منهم هذا القادمُ من البادية لتَوِّه ؟ !

وفي اليوم التالي قال الرجلُ لزوجتـــه : اشـــوي لنا خمسَ دجاجات وقدِّميها إلينا لنتغـــدَّى بها . فلما حضر الغَداء قال الرجلُ صاحبُ البيت لضيفِه : اقسِـــمْ بيننا ، فالدجاجُ اليومَ كثيرٌ .



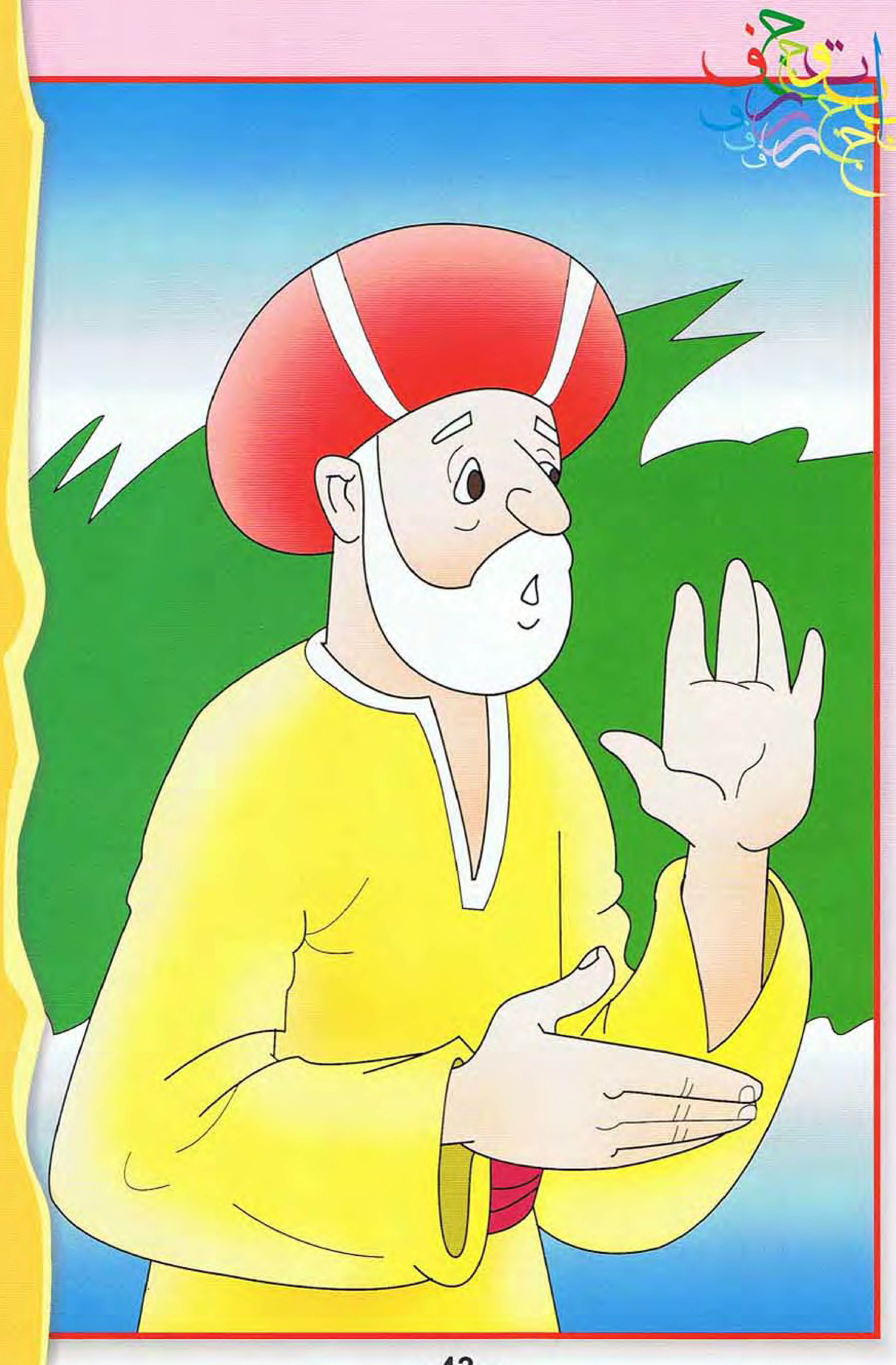
فقال الأعرابي : إني أظنُّ أنكم قد تضايقتم من قِسْمتي بينكم أمسِ ، ووجدْتُم في أنفسكم عليَّ ، فاطلبوا اليومَ غيري . فقال الرجل : لا ، لم نتضايق ، فاقسِمْ أنتَ اليومَ .

وافق الأعرابيُّ الضيفُ ونزل على رأي مُضيفِه صاحبِ الدار ، وقبْلَ أن يقسِمَ الدجاجَ بينهم قال لهم : أتحبُّون أن أقسِمَ بينكم شَفْعاً أم وَتْراً[1] ؟ فقالوا جميعاً : اقسِمْ بيننا وَتْراً .

عندئذٍ وضع الأعرابيُّ الدجاجَ بين يديه ثم قال موجِّهاً الحديثَ إلى الرجلِ صاحبِ البيت وزوجِه : أنت وزوجَتُك هذه ودجاجة ثلاثةٌ . ثم أعطاهما واحدةً . ثم قال : وابناك ودجاجةٌ ثلاثـــةٌ . ورمى إليهما بواحدة . ثم قال : وابنتاك ودجاجةٌ ثلاثةٌ . ورمى إليهما بدجاجةٍ واحدةٍ ، واستخلص لنَفْسِه دجاجتَيْنِ قائلاً : وأنا ودجاجتان ثلاثةٌ . ورآهم عند ذلك ينظرون إليه ويعجَبون من قِسْمتِه وقد بدت على وجهِه السخريةُ منهم ، فقال لهم : لعلَّكم لا ترضَوْن بهذه القِسمة التي قسمتُها بينكم وضاق ذَرْعُكُم بها ، إنها قسمة الوَتْر ، وهي لا تجيء إلا كما رأيتم رَقْماً فردياً هو ثلاثةٌ ، فهل يستطيع أحدُكم أن يفعَلَها خيراً مما فعلتُ ؟

---

1 ـ الشفع : العدد الزوجي ، والوتر : العدد الفردي

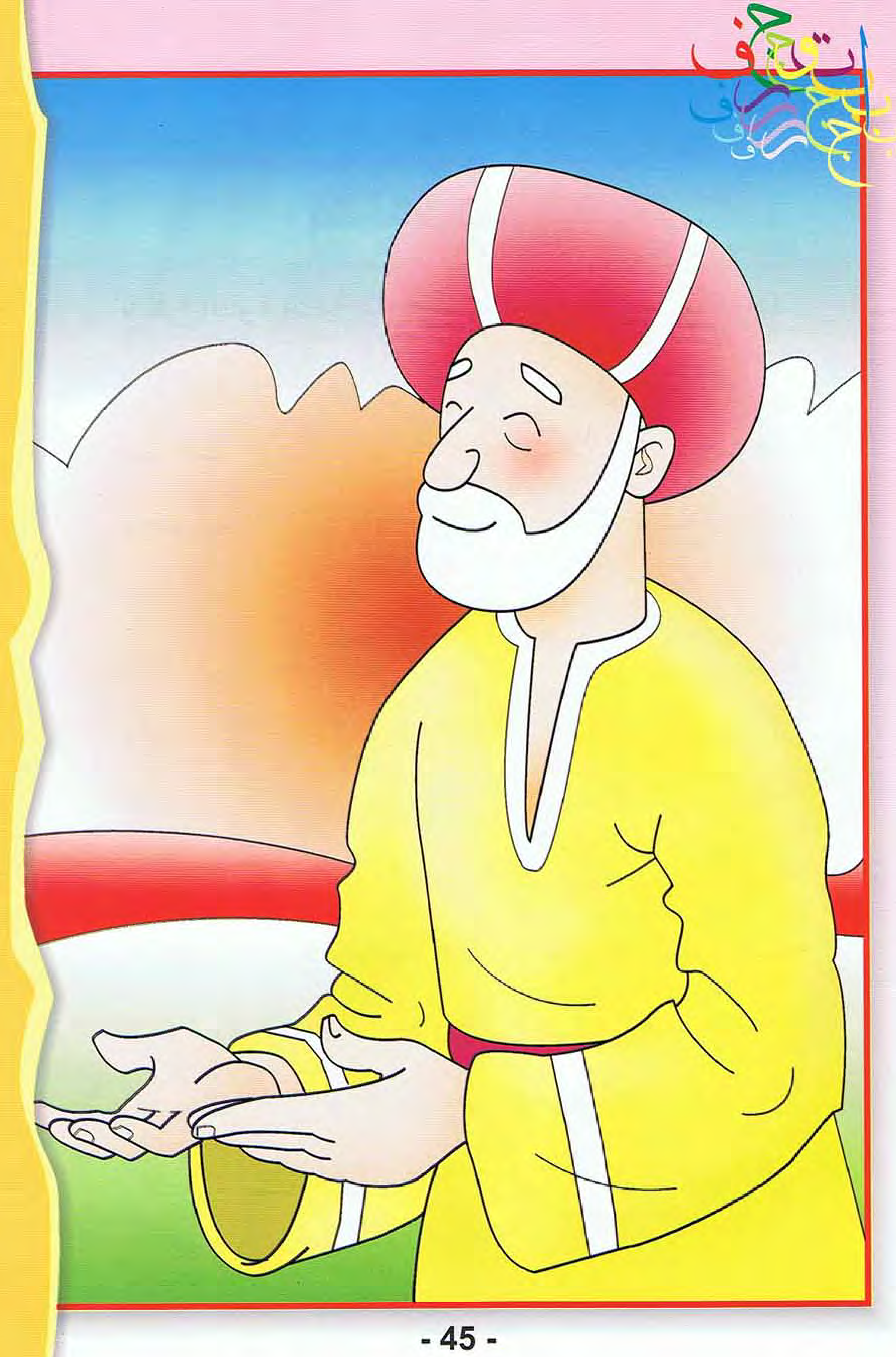


نظر الجميعُ إليه وقد انتابهم صمتٌ عجيبٌ ، فأردف الرجلُ قائلاً : هل لكم في قسمة الشَّفْع ؟

هزُّوا رؤوسَهم وقالوا : نعم ، اقسِمْ بيننا قِسمةَ الشَّـــفْع .

عندئذٍ ضمَّ الأعرابيُّ الضيفُ الدجاجاتِ الخمسَ لديه ، ثم نظر إليهم جميعاً كأنه يستوثق من رأيهم ، ثم قال للرجل : أنت وابناكَ ودجاجةٌ أربعةٌ . ورمى إليهم بدجاجة واحدة . ثم نظر إلى زوجةِ الرجلِ وقال موجِّهاً حديثه إليها : وأنتِ وابنتاكِ ودجاجةٌ أربعٌ . ورمى إليهنَّ بدجاجة . ثم قال : وأنا وثلاثُ دجاجاتٍ أربعةٌ . واستخلص لنَفْسِه ثلاثَ دجاجاتٍ ، وضمَّهنَّ إليه ، وجعل يأكل منهنَّ وهو يرفع يدَيْهِ إلى السماءِ ويشـــكرُ ربَّه ويدعوه قائلاً : اللهم لكَ الحمدُ ، أنت الذي فتحَ عليَّ ، وفهَّمني إيَّاها .

فأكل الرجل وابناه وابنتاه وزوجتُه ، وقرروا أن يُنهوا هذه الضيافةَ على الفورِ .





نشاطات تعليمية

* أنا أقرأ الفِقْرة التاليةَ من القصة وأناقش (كان) وأخواتها :

كان الأعرابيُّ سعيداً لأنه أصبح غنياً ، فنـــزل مدينةَ البصرة ، وأصبح غنياً ، وصار يعمل كلَّ يوم ، وأمسى جانياً لثمارها .

* ألاحظ الجملة الآتية (الأعرابيَّ سعيدٌ) نجدها مؤلفة من مبتدأ وخبر .

دخل على المبتدأ والخبر الفعل (كان) ، وكان من نتيجة ذلك أن بقي المبتدأ (الأعرابيُّ) على حاله مرفوعــاً ، أما الخبر فصار منصوباً .

* كان وأخواتها : صار - أصبح - أمســى - ظل - بات - ما زال - ليس . أفعال ناقصة ، لأنها لا تفيد معنىً تامــاً باسمها المرفوع دائماً ، فتحتاج إلى خبر منصوب .

* كان وأخواتها أفعالٌ تدخل على الجملة الاسمية فيبقى المبتدأ مرفوعاً ، ويسمى اسمَها ، ويُنصب الخبرُ ، ويسمى خبرَها ، وتدعى هذه الأفعالُ أخواتِ كان .



* نموذج إعراب :

كان الأعرابي سعيداً .

كان : فعل ماض ناقص .

الأعرابي : اسم كان مرفوع بالضمة .

سعيداً : خبر كان منصوب بالفتحة .

* تدريب : أعرب الجملة الآتية : صار الجوُّ صيفاً .

صار : ....

الجوُّ : ....

صيفاً : ....

* ضع خطاً تحت اسم كان وخطّين تحت خبرها في الجمل التالية :

1 – صار القمرُ بدراً .　　2 – أصبح اليومُ مشمساً .

3 – ما زال الليلُ طويلاً .　　4 – ليس القمرُ بدراً .

5 – أصبح البحرُ هائجاً .　　6 – بات اللصُّ خائفاً .

* املأ الفراغاتِ وشكّل أواخر كلمات الجمل الآتية :

1 – كانَ المعلـمُ ....

2 – أصبحَ الوطنُ ....

3 – ما زالَ المطرُ ....

4 – ليسَ القـطُّ ....

(4)

- المفرد والمثنى والجمع -

الأمير وحبّات العقد

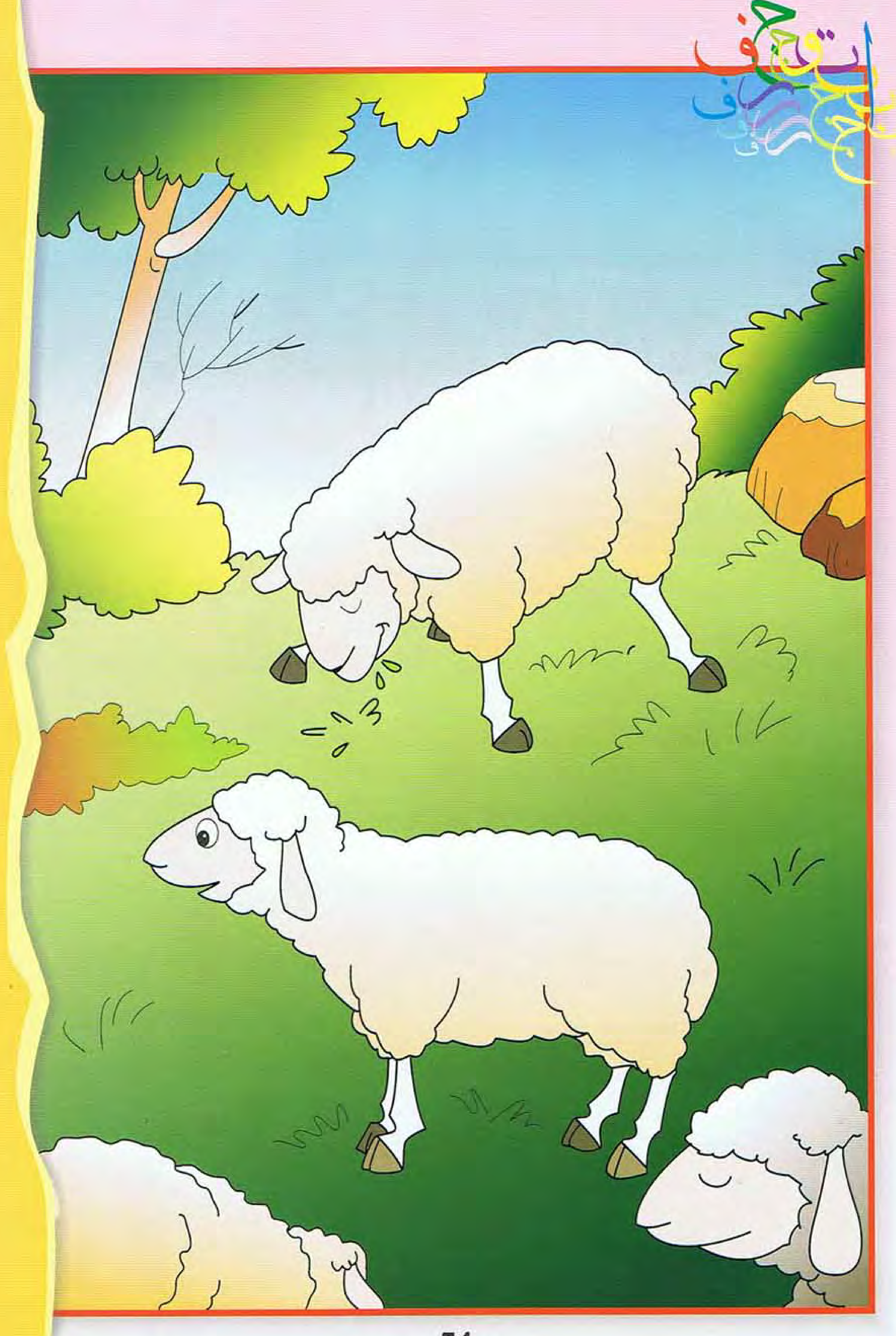
الأمير وحبَّات العقد

يومُ عيدِ الأضحى من أيامِ المسلمينَ الشهيرة ، فالمسلمُ يحتفلُ فيه بذكرى الوفاء والتضحية .

استعدَّ أميرُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبٍ لهذا اليومِ العظيمِ ، وكذلك المسلمون استعدُّوا لهذا اليوم العظيم ، فتهيَّؤوا لاستقباله ، وهيأ أميرُ المؤمنين أيضاً لاستقباله ، وتصافح كلُّ رجلَيْنِ مسلمينِ في هذا اليوم مهنئَيْنِ بقدوم العيد . فالمسلمُ القادرُ يضحِّي بخَروفٍ يذبحه ويُطعمُ منه الفقراء ، ومن أراد أن يضحِّيَ بخروفَيْنِ فلا بأسَ ، لأن ذبحَ الخرافِ سُنَّةٌ اتُّخِذتْ من ذلك الذِّبحِ العظيمِ الذي فَدى إسماعيلَ عليه السلامُ .

صلَّى عليُّ بنُ أبي طالب صلاةَ العيدِ بالناس ، ولما فَرَغ من الصلاة هنأ جمعاً من الناسِ ، فكان يصافح رجلاً أو رجلينِ أو رجالاً كثيرين من أهل الكوفة الذين لقيَهُم في طريقِهِ ، وأخذ المسلمون يهنِّئ بعضُهم بعضاً ، ويتمنَّون أن يحِلَّ السلامُ في

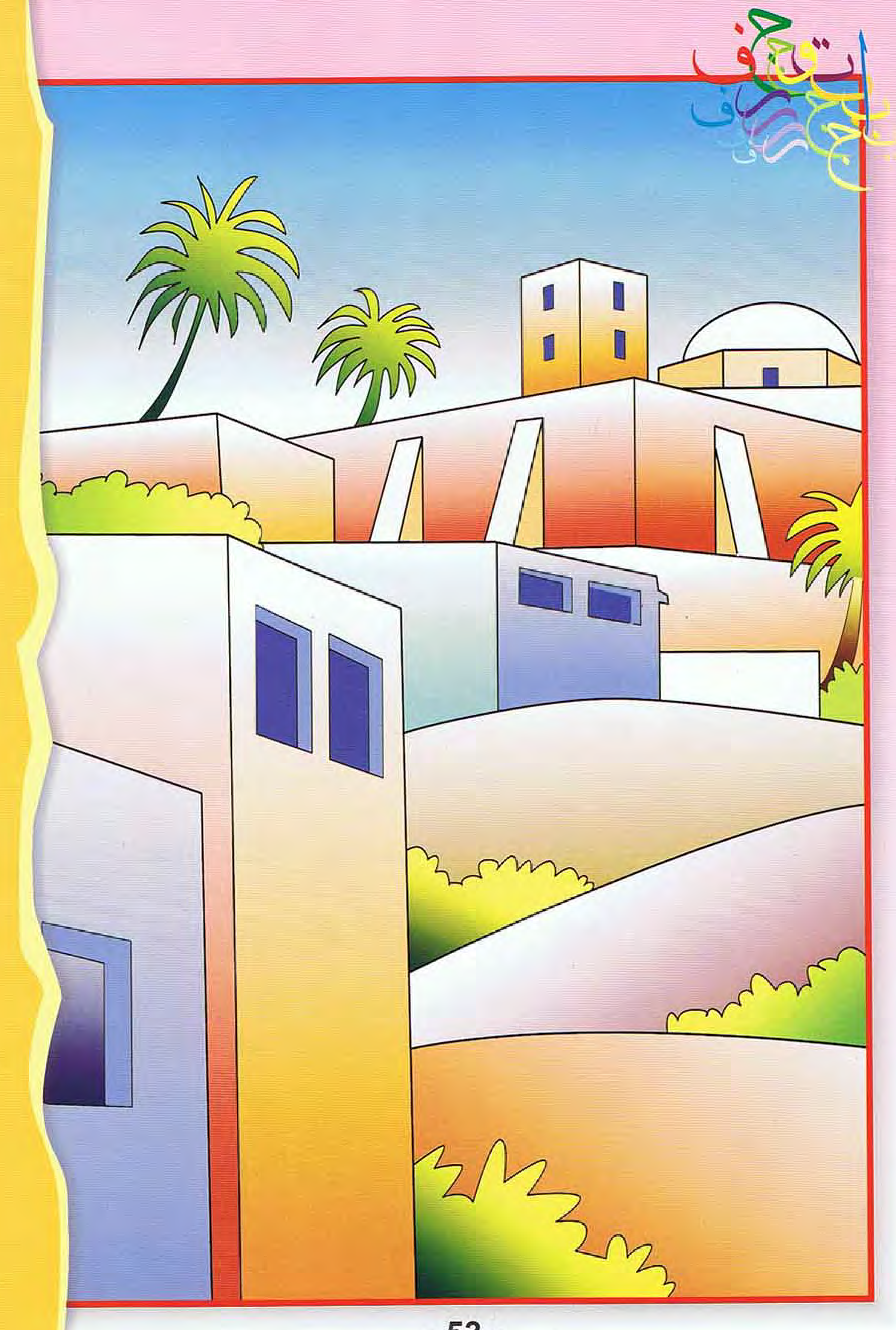
ملاحظة : لم نضع خطوطاً تحت كل الكلمات المتعلقة بأبحاث الكتاب ليتسنى للطالب أن يكتشفها بنفسه .



دولهم ويعمَّ الرخـــاءُ بلادَهم ، وأن تزولَ الفُرقة والخِصام ، ويسودَ البلادَ الودُّ والانسجامُ ، والحبُّ والوئامُ ، وأن تكونَ التقوى جامعةً لكلمتِهِمْ ، وحافظةً لدينِهِمْ ، ومؤلفةً لقلوبهم .

وقصدَ أميرُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب دارَه ليهنِّئ أهلَـــه بالعيد ، فكانت ابنتُه أوَّل مَنْ لقِيَه بفرح شديد ، وبدا وجهُها مُشرقاً بالإيمان ، تبدو الفرحةُ على مُحيَّاها وتطلُّ البهجة من ثَغْرِها ، وهلَّلتْ وكبَّرَتْ في وجهِ أبيها ، وعبَّرتْ عن فرحتِها بعاطفة الفتاة وحنانها تُجاه أبيها ، وما أشدَّ توقُّدَ عاطفة الفتياتِ نحو آبائهنَّ وأمهاتهنَّ . ولكنَّ أميرَ المؤمنين لم يقابلْ كلَّ هذا بودِّه المعهودِ لابنته وبحبِّه الغامرِ وبســـماحته المعهودة ، وبكلماتِه الرقيقةِ التي اعتادتها ابنتُه الكريمة منه . فقد اتَّجه نظرُه إلى منطقةِ صَدْر ابنتِه .

ترى إلى ماذا ينظرُ الأبُ الحنونُ ؟ وما الســـرُّ في نظراتِه الجامدة ، أيُعقل أن يكونَ وجهُ الأبِ الحنون بهذا العبوس ؟ أين وجهُه الضاحكُ وجبينُه الهادئ !



كانت نظرةُ أميرِ المؤمنين لابنته قاسيةً ، ووجهُهُ عابساً وجبينُه مقطّباً ، ولذلك تراجعتِ الفرحة من نَفْس ابنتِه ، وانهزمـــتِ الابتسامة المشرقة على شفتيها أمامَ طوفان الغضبِ الهادرِ من عيونِ الأبِ الحبيب .

ارتاعتِ الفتاةُ حزناً وهلعاً ، وخوفاً وجزعاً ، وخافت أن يكونَ قد حاق بأبيها مكـــروهٌ ، أم أن المسلمين في خطرٍ ما لا تعرِفُه الفتاة ، أو نزلتْ بهم نازلة .

استمرتْ نظراتُ الأب القاسيةُ ، تتحرّك عيناه ، ولكنّهما تستقرّانِ عند صَدْرِها لاتفارقانِه .

ضربتِ الفتاةُ على المكانِ الذي ينظرُ إليه الأبُ ، ضربَتْ على صَدْرِها ضربةً هائلةً ، وإذا يدُها تصيبُ عِقْداً من اللؤلؤ الخالصِ الغالي الثمنِ ، والذي كانت حبَّاتُه تبرقُ ، وتكاد تضيء من شدة لمعانِه وجمالِه ، وتتدلى من جِيْدها (رقبتها) في انتظام كحبّات عنقودٍ من العنب الملوّن بألوان مختلفة .



لم يكنِ العِقْدُ حبَّةً أو حبَّتينِ وإنما انتظمت فيه حبَّاتُ اللؤلؤ ، فجاء متكاملاً جميلاً . وبعد أن ضربت على صدرِهــا وقفتْ صامتة خائفة ترتعد قدماها من شدة الخوف ، وأحستْ فَداحة ما صنعَتْ ، وأدركتْ سِرَّ غضبِ أبيها وعبوسِ وجهِه الباسم دائماً ، فلم تذكُرْ أنها وجدتْ وجهَ أبيها مقطَّباً أبداً ، فأطرقتْ برأسِها واجمةً خائفةً ، وعلى الفور وجَّه لها الوالدُ سؤالاً كشفَ النقابَ عن سرِّ غضبه ، قال الأب الحنونُ والأميرُ الكريم لابنته : من أين جئتِ بهذا العِقْد ؟

فقالت على الفَوْر : استعرتُه من بيتِ مال المسلمين لأتزيَّن به في يوم العيد ، ثم أُعيدَه إلى مكانه ...!!

اشتدَّ غيظُ أميرِ المؤمنين من رجلٍ هو يعرِفُه جيداً ، يعرفُه بأمانتِه وحَزْمِه ، إنه ابن أبي رافعٍ خازنُ بيتِ مالِ المسلمين ، ووزيرُ ماليّتهم ، ومن شدة غيظه وغضبه منه قال للحرَّاس : أرجو أن تعودوا به معكم ، ولا تتركوه خلفَكم .


الحرس

جاء ابنُ أبي رافعٍ على عَجَل إلى أميرِ المؤمنين ، ظنَّ ابن أبي رافعٍ أنه هالكٌ لامحالةَ ، ولربما أخطأ خطأً شنيعاً ، فلم يَعهَدْ أن أُرسلتْ إليه الشرطةُ أو الحرَّاسُ لإحضاره .

ووقف بين يدَيْ أميرِ المؤمنين خائفاً مرتعداً . فرفع أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب رأسَه قائلاً : أتخونُ الأمانة يابن أبي رافع ؟ !

فأجاب وزير ماليته وخازنُ بيت مالِ المسلمين : معاذَ الله يا أميرَ المؤمنين ! كيف تَحكُم عليَّ بذلك ، ماذا حدث ؟

قال أميرُ المؤمنين : لقد أعرتَ ابنتي عِقْداً من بيتِ المالِ دون أن تحصُلَ على إذنٍ من المسلمين أصحابِ البيت والمال ودون رضاهم .

فرد ابن أبي رافع خازنُ بيت المال فقال : يا أميرَ المؤمنين إنها ابنتُك ، وقد تاقَتْ نفسُها إلى هذا العِقْدِ الــذي رأتْهُ في بيت المال ، فأرادت أن تتزيَّن به في يوم العيد شـــأنُها شـــأنُ كلِّ الفتيات ، وطلبتْ مني أن تستعيرَه عاريَّةً مضمونةً مردودةً بعد ثلاثة أيام ، فوافقتُ .



ابن أبي رافع



فقال أميرُ المؤمنين في غضبٍ : رُدَّه يابنَ أبي رافع إلى مكانه فوراً ، وإيَّاكَ أن تعودَ لمثل هذا أبداً فتلقى مني عقاباً شديداً .

فقال ابنُ أبي رافع : السمعُ والطاعةُ يا أميرَ المؤمنين .

وقال عليٌّ بعد أن أُعيدَ العِقدُ سالماً إلى مكانه : لو أن ابنتي أخذَتِ العِقدَ من بيت المال دون أن تشترطَ على نَفْسِها أنها عاريَّةٌ مضمونـــةٌ مردودةٌ لكانت أولَ هاشميَّةٍ تُقطعُ يَدُها في سرقةٍ .

ولما جاءتِ الفتاةُ تطلبُ استمرارَ العِقْدِ معَها رفضَ عليٌّ وقال : وهل أنتِ إلا واحدةٌ من نساء المسلمين تريدُ لُبسَ العقدِ مثلَكِ .


ابن أبي رافع

نشاطات تعليمية

* أنا أضعُ المفردَ والمثنَّى والجمعَ في مكانه المناسب من الجمل :

المسلم - اليوم - خروفان - رجال - المسلمون .

- هذا .... يصلّي كلَّ يوم .
- هؤلاء .... يعملون كلَّ يوم .
- هذان .... سـمينان .
- هذا .... يومُ العمل .
- هؤلاء .... يؤدُّون فريضةَ الحج .

* صنِّفْ هذه الكلماتِ إلى مفرد ومثنًّى وجمع :

سفينة - كتابان - أطباء - معلمون - رجلان - مدرسة - الثياب - اللعبتان - منـزل - الناس - حمّالان - شرطي .

المفرد	المثنى	الجمع



* أنا أضعُ الكلماتِ التاليةَ في جملٍ مناسبة :

الأطباء : ....

المسلم : ....

الأُسود : ....

العصفور : ....

التلميذان : ....

الرجلان : ....

* أنا أُعرِّف الاسمَ المفردَ ، فهو ما يدلُّ على واحد أو واحدة ، مثل : شريف ، أحمد ، أسد ، فرس ، مدرسة ، واحدة .

* أنا أُعرِّف الاسمَ المثنَّى ، فهو ما يدلُّ على :

إنسانَيْنِ ، مثل : رجلان ، امرأتان .

حيوانَيْنِ ، مثل : أسدان ، بقرتان ، أرنبان .

جمادَيْنِ ، مثل : أُذُنان ، كتابان ، قلمان .

نشير إلى المثنى بـــ (هذان) : هذان رجلان ، هذان أسدان .

* أنا أُعرِّف الاسمَ الجمعَ ، فهو يدلُّ على أكثرَ من اثنينِ ،

مثل :

– الإنسان : أولاد ، رجال ، نســاء .

– الحيوان : أُسود ، غزلان ، عصافير .

– الجماد : بيوت ، سهول ، مدارس .

* نشير إلى الاسم الجمع العاقل بـ (هؤلاء) مثل :

– الإنسان : هؤلاء رجالٌ .

ونشير إلى الاسم الجمع غيرِ العاقل بـ (هذه) مثل :

الحيوان والأشياء : هذه أُسودٌ .

هذه سهولٌ .

هذه مدارسُ .



تهدف هذه المجموعة إلى تعليم الناشئة قراءة الأساليب العربية الفصيحة، و ذلك لتقويم ألسنتهم وإغناء ثروتهم اللغوية، بالإضافة إلى أن كل قصة قد ذُيلت بنشاط تعليمي يخص جانباً من جوانب القواعد النحوية بالشرح و التدريب، وقد قُسمت هذه المجموعة إلى ست زمر تضم (24) قصة تربوية موجهة تنمي لدى الناشئة المقدرة التعبيرية و الخبرة النحوية في آن واحد، مع الحفاظ على عنصري التبسيط و التشويق.

اعداد : عبد المنعم هاشمي
مراجعة : محمد كمال
رسوم : ياسر محمود
اخراج : نشوان خريط
الغلاف : هيثم فرحات

S2A1-6

6 214001 452049

جميع الحقوق محفوظة ، لايجوز الطباعة أو النسخ أو التصوير بأي شكل إلا بموافقة خطية من مالك الحقوق ، تم نشرها من قبل دار ربيع للنشر حلب - سوريا

RP © 2010 Rabie Children Books
All rights reserved, and no part of this publication may be reproduced or transmitted in any form, without written permission of the rights owner.

Syria - Aleppo P.o.Box 7381 Tel: +963 21 2640151 Fax: +963 21 2640153
E-mail: rabie@rabie-pub.com www.rabie-pub.com

RABIE
طبعت في مطابع دار ربيع للطباعة والنشر
المدينة الصناعية-الشيخ نجار-حلب-سوريا